عين العراق

55

- توجيهات المرجعية الدينية العليا بخصوص الزيارة الأربعينية المباركة
- الحفل المركـــــزي لتخرج طلاب الجامعـــــات العراقية
- العزوف عن القراءة بين الكتب ووسائل الميديا
- الطالب الأول على خريجي كلية الطب
- لماذا تحيون الشعائر الحسينية؟

#زيارة_عارف_بحقه

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

4
اختيار شريك الحياة

14
العزوف عن القراءة....

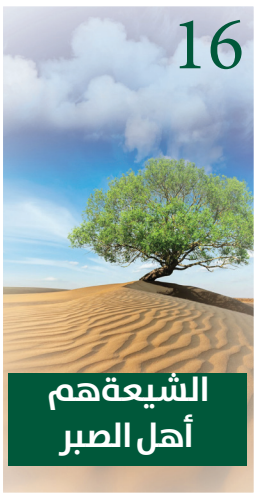
16
الشيعةهم أهل الصبر

24
تحليل البيانات

36
الطالب الأول على خريجي كلية الطب

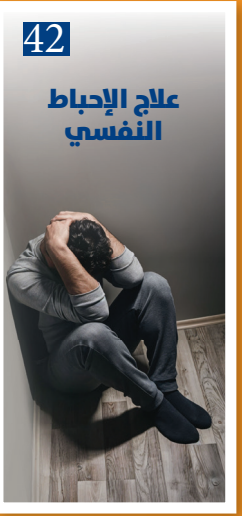
42
علاج الإحباط النفسي

52
الالعاب البارالمبية

55
شكر النعم

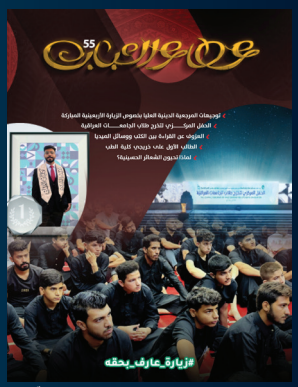

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
مركز الفكر والإبداع
محرم الحرام ١٤٤٦هـ/ تموز ٢٠٢٤ م
العدد ٥٥
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم(٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
رضوان عبد الهادي

مدير التّحرير
حيدر فائق هادي

سكرتير التّحرير
محمد يوسف محمد

المشاركون في هذا العدد
الشيخ عبدالرزاق فرج الله الاسدي
حسن الوزني
مصطفى مناف

هيأة التّحرير
صباح نعيم جاسم
حيدر محمد صالح
أحمد نعمة
حسنين صباح العكيلي

التّدقيق اللغوي
علي هاشم الحسيني

التّصميم والإخراج
علي طالب
كرار عامر الصافي

الموقع والبريد الإلكتروني
info@alkafeel.net
ataa@alkafeel.net

رضوان عبد الهادي

شَبابُ العَطاء.. التَحديات والطُموح

أن الظرف الذي نمر فيه الآن يتطلب نضجًا ودرايةً وسعة صدر وتفهم لما يدور في الساحة بصورة عامة لأن التحديات كثيرة وكبيرة والمسؤولية باتت مقسمة على فئات المجتمع بدءًا من الأسرة ومكوناتها (الأب والأم والولد والبنت) والتي تُعد نواة المجتمع، وصولًا للمحيط الخارجي الذي تعيش وتتعايش معه هذه الأسرة فنرى الأب في العمل وما يلاقيه من صعوبات الحياة، والأم ومهامها، والولد في السعي لبناء مستقبله والبنت كذلك.

وبطبيعة الحال سيمر أو مر كل فرد من هذه الأسرة بذات المراحل، كان ولدًا ناجحًا في أسرة كادحة ملتزمة فأصبح أبًا لأسرة وبدء يمارس دُور أو سِيرة أبيه لكن مع مراعاة التغيير الزمني الذي تغيرت معه وسائل وأدوات التربية والمعيشة منها دخول التكنولوجيا في أغلب مفاصل الحياة.

إذ المهمة باتت أصعب على هذا الجيل كونه يواجه تحديات ظهرت معه ولم يأخذ حلول مواجهتها من الجيل الذي سبقه، وعليه إيجاد أدوات ردع وحماية له ولأسرته في المستقبل.

وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة وما تبعتها من أدوات لها من محاسن وعليها مؤشرات سببت انقسامًا كبيراً في الأسرة، لكن الشباب المَتحَصن بالإيمان والنهج القويم هو القدوة في هذا الطريق .

#زيارة_عارف_بحقه

اختيار شريك الحياة

مصطفى مناف

العلاقة الزوجية ليست علاقة طارئة أو صداقة مرحلية، وإنّما هي علاقة دائمة وشراكة متواصلة للقيام بمهام الحياة المادية والروحية، وهي أساس تكوين الأسرة التي ترفد المجتمع بجيل المستقبل

وهي مفترق الطرق لتحقيق السعادة أو التعاسة للزوج وللزوجة وللأبناء وللمجتمع، لذا ينبغي على الرجل أن يختار من يضمن له السعادة في الدنيا والآخرة؛ وإنَّ الدين هو العون الحقيقي للإنسان في حياته المادية والروحية، ويجب أن يكون الإنسان ملتزماً بواجباته تجاه الله سبحانه وتعالى، وأن لا يتعدّى على حدوده، وأن يكون هذا الزواج صلة ربط بين الأسر ويزيد الألفة والمودة بينهم. فعن أبي جعفر عليه السلام في اختيار المرأة قال: «حدثني جابر بن عبد الله أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من تزوج امرأة لمالها وكله الله إليه، ومن تزوجها لجمالها رأى فيها ما يكره، ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك» (تهذيب الأحكام ج٧/ ٣٩٩-٤٠٠).

وقد يتصور بعض الشباب أنَّ حياة الزوجية هي الحياة المثالية التي لا تخلو من المشاكل، ويتكون لديه خيال واسع وأحلام بعيدة عن أرض الواقع، وعلى هذا الأساس يخوض الشاب مع الفتاة تجربة الزواج المثيرة ولدى كل منهما رؤاه وأحلامه وآماله الكبيرة، ويبدءان ببناء حياتهما المستقبلية في جهل بإمكاناتهما وقدرات كل منهما، مما يسبب بعد حين فجوة واصطدام بمختلف مشاكل الحياة، وتنشأ خلافات ونزاعات في الحياة الزوجية.

ومن أهم ثمار الزواج:

أولًا: يوفر الزواج الاستقرار النفسي والبدني والفكري لدى الزوجين وإلا سيكون من صعب جداً استمرار الحياة الزوجية بسعادة، وستكون جحيماً لا يطاق.

ثانيًا: يهدف الزواج إلى إيصال كلا الزوجين لحالة التكامل الفكري والنفسي من خلال تولد علاقة إنسانية تقوّي روابط الطرفين وسعي كل منهما لتقديم النصح والمساعدة لطرف الآخر.

ثالثًا: من أهداف الزواج الحفاظ على الدين؛ لأنَّه يحافظ على الإنسان من السقوط في المنزلقات الخطيرة ويجعل فيه الطمأنينة في عبادة الله والتوجه إليه.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

مسائل في الزيارة الاربعينية المباركة

السؤال: ينقل البعض بأنّ زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام غير ثابتة فما هو رأي سماحتكم؟

الجواب: لا يصغى إلى ما ينقل بهذا الشأن.

السؤال: ما هي الوسائل الكفيلة بأن يخشع الانسان في صلاته وزياراته لمراقد الائمة الأطهار عليهم السلام؟

الجواب: يحصل الخشوع ـ ببعض مراتبه ـ إذا توجّه حين القيام للصلاة إلى عظمة الربّ وأنّه عبد حقّه مفتقر إليه في جميع شؤونه الدنيوية والأخروية وأن يريد الوفود عليه والمثول بين يديه والتكلّم معه مع الالتفات إلى معاني ما يتلوه من الذكر الحكيم وغيره من الأذكار والأدعية وهكذا في زيارته لمراقد النبي والائمة الأطهار عليهم السلام إذا استذكر ما تحمّلوه من المصائب والآلام في سبيل الله وترويج دينه ومواقفهم في التضرّع إلى الله والتخشّع له، فربما رقّ قلبه وخشع ولا يخشع القلب ـ كما ينبغي ـ إلّا إذا صفا كما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلماته.

السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للأماكن المقدّسة بمفردهنّ من دون أزواجهن أو أحد محارمهنّ؟

الجواب: العبرة في ذلك بأن تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام، نعم إذا كانت متزوّجة فلا بدّ أن تستأذن زوجها، وإذا كان أحد أبويها أو كلاهما حيّاً وكان يتأذّى خوفاً عليها من مخاطر السفر لم يَجُز لها مخالفته في ذلك.

السؤال: هل يصدق على زيارة المعصوم عليه السلام أنّها قربةً إلى الله تعالى؟

الجواب: نعم، هي من أفضل القربات.

السؤال: هل تستحب الصلاة في مراقد الائمة المعصومين عليهم السلام؟

الجواب: تستحب الصلاة في مشاهد الأئمّة عليهم السلام، بل قيل إنّها أفضل من المساجد، وقد روي أنّ الصلاة عند الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام بمائتي ألف.

السؤال: قولكم في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء عندما يكون المجلس مشتركًا بين الرجال والنساء وعادةً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟

الجواب: اذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجًا عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع احراز سماع الاجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني؟

الجواب: نعم يجوز .

السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/ الموكب) والمبادرة إلى صلاة الظهر (مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيهما أولى؟

الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

عطاء الشّباب في أروقة العلم.. منصّات الأمل والصّوت الطّموح

حسنين العكيلي

في عصر الرّقمنة والمعلوماتية، تزداد الحاجة إلى منصّات التواصل بحيث تسمح للشباب بسرد قصصهم، ومشاركة أفكارهم، والتّعبير عن همومهم بحرّيّة ووضوح، اذ تعد منصّات التّواصل الاجتماعي ميادين افتراضيّة، يجتمع الشّباب ليصيغوا رؤاهم عن العالم.

ومع مرور الوقت أصبحت المنصات (فيسبوك، تويتر، انستغرام، وتيك توك، Google Meet، ZOOM)... الخ ، فضاءات للتواصل الاجتماعي فهي اليوم منابر يتبادلون فيها الأفكار، يشاركون الهموم، ويناصرون قضاياهم، وهذا المجال الافتراضي الذي لا يعترف بالحدود عُرف بكونه صدى لأصواتهم، فضلًا عن ذلك أنَّهم يحوّلون هذه المنصّات إلى أدوات فعّالة للتغيير.

يولّد الشّباب المحتوى يوميًا بشكلٍ يعكس وعيهم وتطلّعاتهم، سواء كان ذلك عبر الصّور، والفيديوات، والمدوّنات أو التّغريدات، فإنَّ المشاركة الفعّالة تشهد على تنوّع الثّقافات وغنى الأفكار، أمّا التأثير الذي تُحدثه منصات التّواصل الاجتماعي في حياة الشّباب لا تقتصر على التّفاعل الشّخصي؛ بل يمتد ليشمل الحراك الاجتماعي والثّقافي والسّياسي أيضًا؛ إذ استطاعت هذه المنصّات رفع صوت الشَّباب في القضايا المحلّيّة والعالميّة.

بالرغم من هذه الفوائد الوافرة، يواجه الشَّباب تحدّيات متعدّدة كالخصوصيّة، والتّنمّر الإلكتروني، وانتشار المعلومات المضلّلة؛ فيبقى التّحدّي الأكبر هو كيفية توظيف هذه المنصّات للنفع مع حماية

الذّات من هــذه المخاطر، ومن المؤكّد أنَّ منصّــات التّواصــل الاجتماعي أعطت الشّباب فرصة ليكونوا جزءًا لا يتجزّأ من الحوار العالمي، وإن كانت لكلّ تكنولوجيا جوانبها الإيجابية والسّــلبية، فالأمر يعود للشباب في كيفية استخدام هذه المنصّات لتحسين حياتهم ومجتمعاتهم للأفضل.

مجلة «عطاء الشــباب» كانت لها جولة داخل أروقة كلّيّة التّربية للعلوم الصّرفة في جامعة كربلاء حول آراء بعض الاساتذة والطلبة للحديث عن أثر منصّات التّواصل الاجتماعي في تشكيل وعيهم وتعبيرهم عن مختلف القضايــا، اِلتقينا بعميــد الكلية أ.د«حميدة عيدان سلمان الفتلاوي»:

مــا هــي الهمــوم الأساســية التــي تجدونهــا مشــتركة بين الطّلبة، وتســعون لمناقشتها وتخفيفها؟

نعي جيدًا أنَّ العديد من الطلبة في وقتنا الحــالي يواجهون تحدّيــات؛ من الهموم الأساســيّة التي نلاحظها هي القلق من المستقبل المهني، وأحيانًا الشّعور بالعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى التزامات الحياة المتعدّدة؛ فنســعى جاهدين لمناقشة هذه التّحدّيات بصراحة وشــفّافية عن طريق اللقــاءات الدّوريّة مــع الطلبة؛ لتقديم النّصائــح والاســتراتيجيّات للتعامل مع تلــك التّحدّيــات، ونحرص على تشــجيع بيئة الدّعم الطّلّابي ســواء عبر المجموعات الدِّراســية أو الاستشارات النّفسيّة؛ لتخفيف العبء الذي قد يشعر به الطّلّاب، ولتعزيز شعورهم بالتّمكين والقدرة على التّغلّب على هذه التّحدّيات؛ كما نؤكّد أهمّيّة الوعي بالصّحّة النّفســيّة وتطوير مهارات تدبير الوقت والتّحفيز الذّاتي؛ لأنَّ النّجاح الأكاديمي لا ينفصل عن الرّفاهيّة الشّخصيّة.

هــل تعتقــدون أنَّ منصّــات التّواصل الاجتماعي تســهم في توفير حلول لمشكلات الطّلبة أم تقتصر على طرحها فقط؟

بالتّأكيد، منصات التّواصل الاجتماعي لهــا دورٌ كبيرٌ لا يقتــصر فقط على طرح مشــاكل الطلبة، بل في كثير من الأحيان تســهم في توفير حلول عمليّــة لها؛ عن طريق إتاحة الفرص لهم لمشاركة تجاربهم وحلولهم المبتكــرة، تصبح هذه المنصّات مساحة للتعلّم المتبادل، وتبادل الأفكار؛ كما أنَّها تُســاعد في ربط الطّلّاب بخبراء تربويين ومهنيّين قد يُقدِّمون إرشــادات ونصائــح مهمّة، وتوفير منصّة لمناقشــة القضايــا الطّلّابيّة على نطاق أوســع مع الجهات التّعليميّة وصنّاع القرار؛ يمكننا القول: إنَّ المنصات الاجتماعية أصبحت قوّة عصرية تشكّك في الأنماط التّقليديّة، وتقــدّم للطــلاب سُــبلاً جديدة لحل مشكلاتهم، وذلك إذا استُخدمت بشكلٍ فعّال ومسؤول.

هل تستخدمون تقنيّات مُعيّنة لإشــراك الطّلّاب في المناقشات عبر الإنترنت؟

بالفعل، نســتخدم منصّات التّواصل الاجتماعي في إقامة النّدوات والمحاضرات والورش العلمية عــبر الإنترنت، حيث يكون للطلبة دور فعّال في هذه المناقشات ليس فقط كمستمعين، ولكن كمشاركين أيضًا ومستمرين بهذا المنهج.

وكان لـ «عطــاء الشــباب» لقاء مع الطَّالب كــرار فليح من كليــة التربية للعلــوم الصرفة في قســم الكيمياء عن التّواصل الرّقمي:

برأيك كيف تقارن فعالية التّواصل الرّقمي بوسائل الاتصال التّقليديّة في وقتنا الحاضر؟

أعتقد أنَّ التَّواصل الرّقمي له مميزات قويّة مقارنة بوسائل الاتصال التّقليديّة على سبيل المثال، فوسائل التَّواصل الرّقميّة تسمح لنا بمشاركة الأفكار والمعرفة بشكلٍ فوريّ ومن أيّ مكان، مما يُسهّل عمليّة التّعلّم والتّعاون بين الطّلاب والأساتذة؛ فضلًا عن أنّها تطوّرت بشكلٍ كبيرٍ على مرّ العصور، إذ قامت التّكنولوجيا بتحويل طُرق التَّواصل بين الأفراد من محدودة وبطيئة إلى سريعة ومتشعّبة؛ حيث ظهرت وسائل اتصال حديثة كالبريد الإلكتروني، الهواتف المحمولة التي تُعدّ جزءًا لا يتجزّأ عن حياتنا، وغيرها من الوسائل المستخدمة في التّواصل المعروفة منها (الفيسبوك- تويتر- انستغرام)، حيث تُمكّننا مشاركة الصّور والأخبار والفيديوهات بسهولة مع الجميع في أنحاء العالم.

هل تجد أنَّ هناك تحدّيات معيّنة تواجهكم عند استخدام التّواصل الرّقمي؟

نعم، بالطبع في بعض الأحيان قد يؤدّي الإفراط في استخدام التّواصل الرّقمي إلى سوء الفهم؛ نتيجة نقص التّواصل الشّخصي والتّفاعلات وجهًا لوجه، كذلك قضية الأمان الرّقمي والخصوصيّة هي تحدّيات نواجهها تبدو للوهلة الأولى كأنّها أمور وحشيّة إلّا إنّها في الحقيقة هي تحدّيات على مواقع التّواصل الاجتماعي، ومنها تناول جرعات أدوية زائدة، حقن مواد كيمائيّة ... الخ، تنطوي على كثير من المخاطرة، وتنتشر كثيرًا بين المراهقين والأطفال، وقد تصل بعض التّحدّيات إلى مراحل غير قابلة للتصديق.

في رأيك، ما هي أفضل الطّرق لتحسين التّواصل الرّقمي داخل الجامعة؟

لا يخفى على أحد أهمّيّة وسائل التّواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام على شبكة الإنترنت للأفراد والمؤسّسات الخاصّة؛ وقد أظهرت بعض الدِّراسات أنَّ فيسبوك كانت المنصّة الأكثر استخدامًا واختيارًا من قبل الطّلاب لمتابعة الجامعات.

وفي لقاء آخر مع الطَّالب (أحمد رحيم عبد) من كلية التربية للعلوم الصرفة في قسم الرياضيات:

ما دور التّواصل الرّقمي بالنسبة لك في الحفاظ على الصّحّة النّفسيّة؟

التواصل الرقمي أصبح حيويًّا في ظلّ هذه الظّروف، خاصَّة بعد التّحوّل إلى التعليم عن بعد، فقد حافظ على التّواصل بين الطّلبة والأساتذة، كما ساهم في زيادة التواصل بين الطلبة، وكذلك له فوائد عديدة عن طريق التّواصل عبر المواقع الاجتماعية التي منها: (الفيسبوك- تويتر، الانستغرام، متصفّح الويب... الخ) للاستعلام عن الحالات التي يمرّ فيها الطّالب عند زيارته إلى المواقع المفيدة والاستفادة من النَّصائح والإرشادات التنموية التي

تقدمها تلك المواقع التي من شـأنها ان تحافظ على الصحة النفسية للطلبة.

في تجربتـك، ما هـي العوامل التي تسـاعد في جعل التّواصل الرّقمي فعّالًا لصالح الطّلّاب؟

أعتقد أنَّ الوضوح في الاتصال وتوفّر المـوارد التعليميّة هما مـن أهمّ العوامل وخاصّة لطلبة الدِّراسات الأوّليّة والعليا في الكلّيّات والأقسام العلميّة والإنسانيّة التي تتمّ عن طريق التَّواصل المستمر عبر المجموعات الإلكترونية التي تنشـأ بين الطلبة، ويتم من خلالها تبادل المعلومات العلميّة الكافية للاستفادة وتطوير الذَّات.

هـل مـررت بتجارب شـخصيّة جعلتـك تُقـدّر دور التَّواصـل الرّقمي أكثر؟

بالطبـع، لقـد واجهـت صعوبات عندمـا انتقلنا فجأة للتعلـم عن بُعد، لكنّنـي وجدت دعمًا كبـيرًا من خلال المنتديـات الطّلّابيّـة (وكروبـات) الدّراسـة عبر الإنترنت، وقد لاحظت تحسّـنًا في مزاجي وأدائـي الأكاديمي عندما بدأت في الانخراط بالنشـاطات في هذه المجتمعات الرّقميّة.

وختام الجولـة كان مع الطَّالب « رضا حسـين عبد الرحيم» من كليـة التربية للعلوم الصرفة في قسم الفيزياء:

ما هي التجربة الشـخصيّة التي تـودّ مشـاركتها فيمـا يخصّ منصـات التواصـل الاجتماعي ودورها المحـوري في التغيير أو في الدّعم النَّفسي؟

منصّات التّواصـل الاجتماعي، جيدة ومعبّرة، وتُسـاهم في إيصال المعلومات الغزيرة المجّانيّة، إذا اسـتخدمت بصورة صحيحـة، فضلًا عـن ذلك تُسـاعد في التغلّب عـلى كثير مـن الصّعوبات والوصول إلى إيجاد الحلول بشكلٍ أسرع. في كثـير من الأحيان تكـون المعلومات العلميّة والثقافيّة ذات قيمة مفيدة لجميع المستخدمين؛ نعم عن تجربتي الشّخصيّة بالفعل اسـتفدت كثيرًا مـن التواصل الاجتماعـي بتطوير قـدراتي من خلال مشاركتي في الورش والنّدوات التي تُنشر في القنوات، فهي تُعنى بالتّنمية البشرية، وأنصح الجميع بأن يسـتفادوا من تطوير قدراتهـم الذّهنيّـة وتطبيقها على أرض الواقع لتسيير حياتهم اليوميّة بشكلٍ مرن.

- هـذه التّجربة يبـدو أنّها كانت داعمـة أكاديميًّـا للطالب، هل كانت هناك فوائد نفسية أيضًا؟

قطعًا، كانـت المجموعـات توفّر لي إحساسًـا بالانتماء والدّعم؛ أدركت أنَّني لست وحيدًا في مواجهة هذه التّحدّيات الأمر الذي جعلني أشعر بالتشجيع وعزّز ثقتي بنفسي.

نصائح تودّ مشاركتها مع الطلبة الآخرين فيما يخصّ استخدام منصّات التّواصل للدعم الأكاديمي والنّفسي؟

أنصح الطّلّاب بالبحث عن مجموعات ومنتديـات تُناقش مواضيـع تعليميّة وشخصيّة تهمّهم للاندماج بشكلٍ فعّال يمكن أن يجلب لهم فوائد كبيرة؛ لا تخافوا من طلب المساعدة عندما تحتاجون إليها.

وفي الختام نودّ أن نُعرب عن شـكرنا وتقديرنـا العاليـين لهيـأة التحرير في هذه المجلة الغـراء التي تبذل قصارى جهدها لتقديم محتوى هـادف ومُلهم يُلبّي تطلّعات الشّـباب ويشجّعهم على الإبـداع والابتكار، وهـذه الكلمات لا تفي بحقّ ما أردنـا أن نُعبّر عنه من مشاعر الامتنان والمودة، شكرًا لكم.

لماذا تحيون الشعائر الحسينية؟

علي هاشم

سؤال يتردد في كل سنة، مع علم السائل بالجواب، لكن غرضه هو التقليل من الشعائر الحسينية، ولكن هيهات فالسيدة زينب عليها السلام قالت أمام الطاغية يزيد: فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا.

من أبرز ما يتميز به محبو أهل بيت النبوة هو الاهتمام بالمناسبات التي تخص العترة الطاهرة من آل الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، وعلى رأسها وأبرزها ما يتعلق بسيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام، حتى أصبحت الشعائر الحسينية الميزة الخاصة للسائرين على خط اهل البيت عليهم السلام لذا تعتبر الشعائر الحسينية من الشعائر المهمة؛ فالإمام الحسين عليه السلام قدم كل ما يملك لله تعالى، فأعطاه الله عزوجل كل شيء؛ من ملائكة يبكونه ويزورونه، وزائرين يتبركون بمرقده الشريف، وأناس يمشون إليه في الأربعين ما يقارب العشرين مليون زائر سنويًا وإلى آخره..؛ وبعد كل هذا يأتي بعض المتقوّلين ويتكلم لماذا تحيون الشعائر الحسينية؟

ولسنا بصدد الردّ عليهم؛ لأنَّ أمثالهم

قليلون ممّن ينعقون بهذه الأباطيل، ولكن سوف نأتي ببعض الأحاديث وأقوال الشخصيات التي لها تأثير والتي تهمنا في هذه السطور:

أولًا: الامام الحسين ﷺ يعلم البشرية الاباء والشموخ في عز طاعة الله تعالى:

من أقوال الحسين ﷺ يوم عاشوراء:(أَلا وَإِنَّ الدَّعي ابنَ الدَّعي قَد رَكَزَ بَينَ اثنَتَينِ، بَين السِّلَّةِ والذِّلَّة، وهَيهَات مِنَّا الذِّلَّة، يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، وحِجُورٌ طَابَتْ وَطَهُرتْ، وأُنُوفٌ حَمِيّة ونُفوسٌ أَبِيَّة، مِن أنْ نُؤثِر طَاعةَ اللِّئَامِ عَلى مَصَارِعِ الكِرَام) تحف العقول: ٥٨.

ثانياً: كثير من الأدباء والكتاب والمستشرقين الغربيين، كتبوا عن الإمام وعن تضحياته الجسيمة، أمثال:

١- أنطوان بارا مفكر - روائي واعلامي سوري - هو صاحب المقولة الشهيرة: (الإسلام بدؤه محمدي واستمراره حسيني).

٢- الآثاري الإنكليزي/ وليم لوفتس / كتاب: الرحلة إلى كلدة وسوسيان:لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية، وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة.

٣. الباحث الإنكليزي/ جون أشر / كتاب: رحلة إلى العراق:إن مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي..

٤. المستشرق الهنغاري/ أجناتس غولدتسيهر / كتاب: العقيدة والشريعة في الإسلام:قام بين الحسين بن علي والغاصب الأموي نزاع دام، وقد زودت ساحة كربلاء تاريخ الإسلام بعدد من الشهداء.. اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهراً عاطفياً..

٥. المستشرق الهولندي/ رينهارت دوزي / كتاب: تاريخ مسلمي أسبانيا:لم يتردد الشمر لحظة في الإشارة بقتل حفيد الرسول حين أحجم غيره عن هذا الجرم الشنيع.. وإن كانوا مثله في الكفر..

والكثير من أمثال هؤلاء الذين تكلموا عن الإمام الحسين ﷺ بأروع الكلمات ووصفوا ثورته بأحسن الأوصاف.

ثالثاً: إنَّ إقامة العزاء على الإمام الحسين ﷺ توارثت على أقامته أجيال بعد أجيال على فطرة المحبة لأهل البيت ﷺ؛ لأنَّ الإمام الحسين ﷺ لم يخرج هو وأهل بيته ﷺ اعتباطًا، بل ليستنقذوا عباد الله من الضلالة وحيرة الجهالة وكذلك ليهدي الناس إلى الطريق القويم والصراط المستقيم؛ و يتأتى ذلك من خلال السير على نهجه القويم وبإحياء عاشوراء والأربعين حيث يستذكر الناس هذه البطولات والمواقف العظيمة التي وقفها الأمام الحسين ﷺوأهل بيته وأصحابه ليأخذوا منها الدروس والعبر؛ ناهيك عن الروايات التي تؤكد على إحياء الشعائر الحسينية و المجالس الحسينية، ومنها:

« رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ص ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ بِقَتْلِ وَلَدِهَا الْحُسَيْنِ وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الْمِحَنِ بَكَتْ فَاطِمَةُ بُكَاءً شَدِيداً، وَقَالَتْ: يَا أَبَهْ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: فِي زَمَانٍ خَالٍ مِنِّي وَمِنْكِ وَمِنْ عَلِيٍّ، فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهَا وَقَالَتْ: يَا أَبَهْ فَمَنْ يَبْكِي عَلَيْهِ وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِإِقَامَةِ الْعَزَاءِ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ نِسَاءَ أُمَّتِي يَبْكُونَ عَلَى نِسَاءِ أَهْلِ بَيْتِي، وَرِجَالُهُمْ يَبْكُونَ عَلَى رِجَالِ أَهْلِ بَيْتِي وَيُجَدِّدُونَ الْعَزَاءَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ؛ فَإِذَا كَانَ الْقِيَامَةُ تَشْفَعِينَ أَنْتِ لِلنِّسَاءِ وَأَنَا أَشْفَعُ لِلرِّجَالِ، وَكُلُّ مَنْ بَكَى مِنْهُمْ عَلَى مُصَابِ الْحُسَيْنِ أَخَذْنَا بِيَدِهِ وَأَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ؛ يَا فَاطِمَةُ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ بَكَتْ عَلَى مُصَابِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهَا ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ » بحار الأنوار، ج٤٤، ٢٩٢-٢٩٣.

ختام القول إنَّ إحياء هذه الشعائر المقدسة هو أمر ضروري، وهداية من الله تعالى لكل من يحي هذه الشعائر؛ لأنَّ الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ هم منارة للأجيال الحاضرة والأجيال القادمة ونور وهداية وحفظ من كل مصاعب وأزمات الحياة؛ كم من المواقف المهمة والأمور المستعصية التي قضاها الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ للناس؛ هي كثيرة لا تعد ولا تحصى؛ إذن إحياء هذه الشعائر من الأمور المهمة جدًا؛ لأنَّها تتعلق بأمور البشر وحياتهم الدنيوية والأخروية؛ فلا بدَّ للإنسان أن يأخذ بهذه الشعائر في كل أمور حياته لكي تنير طريقه.

الحفاظ على الممتلكات العامة للبلد

حيدر فائق

الممتلكات العامة هي الممتلكات التي تعود ملكيتها إلى الدولة و تعود بالنفع العام على المواطن وبالتالي تعود ملكيتها إلى مجموع الشعب وليس لفرد معين، وهذا الذي يميّزها عن الممتلكات الخاصة التي تعود للفرد أو مجموعة أفراد؛ فالممتلكات العامة هي ما يمتلكه الناس في بلد ما ويستخدمونه بشكل مشترك مثل الطرق التي نسير عليها والكهرباء التي نستخدمها والأراضي والحدائق العامة والمستشفيات والمدارس والجامعات الحكومية والمؤسسات الخدمية وغيرها من المرافق العامة.

وهذه الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات لا يستطيع الأفراد القيام بها بل تؤسس أو توضع لخدمة أفراد المجتمع، فهذا كله مالًا عامًا وإنَّ الحرص على المال العام واجب وطني؛ لأنّه ينفق في خير الوطن وفي تقدّم البلد ويستعان به في التنمية وإقامة المشروعات التي تخدم المواطنين. فالملكية العامة هي الممتلكات التي تخصّص للاستخدام العام وهي عبارة عن مجموعة فرعية من الممتلكات التي تمتلكها الدولة، فهي مصالح عامة ترجع إلى الدولة وتنتمي إلى كل فرد منا بشكل عام وكثير من أفراد المجتمع لم يدرك قيمه الممتلكات العامة وقد أصبح سوء استخدام هذه الممتلكات العامة عيبًا وطنيًّا في أغلب دول العالم، فالحرص على المال العام واجب وطني، والحفاظ على الممتلكات

العامة هو واجب الجميع ومسؤوليتهم.

يجب أن يكون مفهوم الحفاظ على الملكية العامة والمال العام متأصلًا لدى الجميع وخصوصًا في سن الطفولة؛ لأنَّ هذا يساعد على تكوين أساس تربوي وثقافي قوي لدى النّشء؛ لذا يجب سنّ التشريعات والقوانين الرادعة الصارمة ليتم محاسبة كل من تسوّل له نفسه العبث والاستخدام الخاطئ للممتلكات العامة وتخريبها والحاق الدمار والضرر بها؛ كما يجب الإسهام في توعية وإرشاد كل من تراه يُسيء استخدام أحد المرافق العامة؛ فأنت عندما تنصح وتحث أحدهم بالابتعاد عن المخالفة فقد أسهمت في الحفاظ على هذه الممتلكات، نحن نعتبر الحكومة ومؤسساتها هي المسؤولة وبشكل عام عن الحفاظ على هذه الممتلكات والمرافق العامة، ولكن هذا لا يعني إنَّ الناس ليس لهم دور نحو ذلك وإذا كانت الحكومة مسؤولة عن بناء المرافق العامة وصيانتها فمن واجب الناس مساعدة الحكومة في الحفاظ عليها ويجب علينا استخدام الممتلكات العامة بعناية كبيرة مثلما نستخدم أشياءنا الخاصة فإساءة استخدامها تسبب ازعاجًا وضررًا كبيرًا للجميع. فمهمة هذه المؤسسات هي تقديم الخدمة للمواطنين سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فالخدمات الصحية تقدّم خدمة مباشرة وأثرها كبير وواضح على المجتمع فكلّما كان المواطنون أكثر صحة كلّما كانوا أكثر إنتاجًا وأكثر خدمة وبالتالي هذا جزء مهم من مفاصل الدولة بأن يكون أفراد المجتمع يتمتعون بصحة جيدة، وكذلك طرق المواصلات تعدّ جانبًا حيويًا من تنشيط اقتصاد البلد وتزيد من قوة الدولة ونشاطها وتساهم في تكوين تآلف اجتماعي فكلّما زادت طرق المواصلات كلّما كانت هناك حركة بين المدن في هذه الدولة وبالتالي تخلق نوع من التمازج والتعايش بين هذه المناطق.

حق الممتلكات العامة ينبغي أن يكون متاحًا لجميع أفراد المجتمع على حد سواء، ويهدف إلى تلبية احتياجاتهم الأساسية من أجل بناء مجتمع مزدهر.

ويجب على الجميع، سواء كانوا مؤسسات أو أفراد، الاهتمام بالممتلكات العامة والمحافظة عليها كجزء من المسؤولية المجتمعية، وهذا يمثل جانبًا مهمًا من التحضّر والتطور الاجتماعي. ويمكن الحفاظ على الممتلكات العامة للبلد بمجموعة طرق منها: الصيانة الوقائية وهي التدابير المهمة التي تتخذ للحفاظ عليها عن طريق وضع نظام يتمّ فيه مراقبة الأوضاع الاجتماعية والثقافية بشكلٍ منتظم، بهدف استخدام الممتلكات العامة أطول فترة ممكنة؛ وأيضًا المحافظة على النظافة

فالأماكن النظيفة تشجع الناس على الحفاظ على نظافتها. كما يجب تعزيز الشعور بالمسؤولية عن طريق كتابة توجيهات توضح التصرفات المرجوة من أفراد المجتمع للحفاظ على الممتلكات العامة

ومكافأة الأشخاص الملتزمين بالحفاظ على الممتلكات العامة، فالحفاظ على الممتلكات العامة ضرورة أخلاقية كونها ملكاً لجميع الناس لا يختصّ به أحد بعينه، ولها من الأهمية ما لبيوتنا وممتلكاتنا الخاصة مثل: البيت والسيارة والمكتب الخاص بنا للدراسة، وقد بذلت الدولة كثيرًا من الجهد لبناء هذه المرافق العامة، وقد تعب في بنائها كثير من الرجال حتى تكون هذه الممتلكات بأفضل صورة ممكنة، فنحن عندما نحافظ عليها فإن الذي يدفعنا إلى ذلك هو الواجب الأخلاقي المتمثل باحترام الآخرين وعدم إضاعة جهدهم.

مواجهة تحدٍّ: العزوف عن القراءة بين الكتب ووسائل الميديا في زمن التكنولوجيا...

حسن الوزني

في عالم متسارع الوتيرة، يزداد الإقبال على استخدام الوسائط المتعددة، ويبدو أنَّ الكتب تفقد مكانتها كوسيلة أساسية للمعرفة والتّرفيه، مما يدفعنا للتساؤل: لماذا يعزف الناس عن القراءة؟

أصبح الكتاب أداة المعرفة العريقة في مواجهة شرسة مع تقنيات العصر ووسائل التّرفيه الرّقميّة المتنوّعة؛ تشير الإحصاءات إلى تراجع معدّلات القراءة وخاصّة بين الشَّباب الذين يُفضّلون الغوص في عالم الإنترنت المليء بالمحتوى السّريع الاستهلاكي.

أمّا أسباب العزوف عن القراءة كثيرة ومتشابكة، تتراوح ما بين نقص الوقت، وفقدان الصّبر والتّركيز، إلى ضعف في برامج التَّحفيز على القراءة من المؤسّسات التّعليميّة والثّقافيّة؛ وكذلك انشغال الأفراد بشكل مستمر بالهواتف الذَّكية ومنصّات المواقع الافتراضي يُقلّل فرص الاتجاه نحو القراءة التّقليديّة.

ينتج العزوف عن القراءة انعكاسات متعدّدة تشمل الحياة الثّقافيّة والمعرفيّة للمجتمعات، فالقراءة ليست تسلية فقط بل هي أيضًا خطوة ضروريّة للنمو الفكري والشّخصي،

وهي أساس في الثّقافة والتّعليم.

ولمعالجة هذا التّحدّي هنالك أمور مهمّة يجب مراعاتها:

الأمر الأوّل: يجب على المؤسّسات التّعليمية والثّقافيّة بذل جهود أكبر لتشجيع الممارسات القرائية من خلال برامج تحفيزية وتفاعليّة، كما يتوجّب علينا التّأكيد على أهمّيّة القراءة كنشاط ممتع ومفيد لجميع الأعمار، وضخّ محتوًى مُحفّز للفكر ومثير للمتعة.

أمّا الأمر الثّاني: يمكن الاستفادة من الأساليب الإبداعية من خلال الدّمج بين الكتب الورقيّة والمرئيّة على سبيل المثال (الكتب المسموعة، والكتب الفيديوية) لجذب المزيد من الجماهير، بالإضافة إلى إنشاء نوادٍ للقراءة وذلك بإقامة أمسيات وورش وندوات ثقافيّة تتيح للأفراد مشاركة تجاربهم والتّفاعل مع آخرين لديهم الاهتمامات نفسها، بالإضافة إلى ذلك تفعيل دور المكتبات داخل المدارس والجامعات كافة.

الأمر الثّالث: تحفيز الشّباب على القراءة من خلال حثهم على زيارة المكتبات واقتناء الكتب وزيارة معارض الكتاب والملتقيات الادبية،اذ نحن بحاجة إلى بناء منظومة معرفية تُعيد الاعتبار للكتاب، وترسيخ القيمة الجوهرية للقراءة وتأطيرها بأنماط جديدة تنسجم مع الوسائط الرّقمية؛ وذلك لضمان إحياء تقليد القراءة وإبقائها شعلة تُضيء مستقبل المجتمعات.

وأخيرًا يبقى الكتاب خزينًا معرفيًّا لا تُحصى فوائده في تنمية العقل والرّوح معًا على رغم التّحدّيات الراهنة؛ فإنّ إعادة إحياء القراءة في قلوب الأفراد يُعد عنصرًا مهمًّا لمستقبل ثقافيّ مُزدهر.

الشيعة هم أهل الصبر

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

من المظاهر المشرقة في حياة المؤمن - يا ولدي - ومن منطلقات القوة فيها هو (الصبر) فإنّه يشكل درع الحركة في ميدان الصراع من ناحية. ومن ناحية أخرى فإنّه يدخل في صميم المسؤولية - كما سوف تعرف - كونه مادة الثبات على الحق، قال تعالى - حكاية عن وصية لقمان لولده-: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} لقمان: ١٧. حيث يكون الصبر موقع انطلاق المواجهة كافة الصعوبات والمتاعب والمحن التي تعترض طريق العبد المؤمن.

قال رسول الله ﷺ: (علامة الصابر في ثلاث: أولها أن لا يكسل، والثانية أن لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربه تعالى؛ لأنّه إذا كسل قد ضيع الحقّ، وإذا ضجر لم يؤد الشكر، وإذا شكا من ربه عزّ وجلّ فقد عصاه) علل الشرائع -للشيخ الصدوق- : ١/ ٤٩٨٠.

ومن هنا أكّد بعض علماء النفس أنَّ التربية الدينيّة تهدف إلى بناء نفس الإنسان، وإنشاء طاقة إيمانية فيها قادرة على امتصاص الألم.

هذه الطاقة الإيمانية، تجعل الإنسان المؤمن يتحسّس: أن ما وقع عليه من الأذى والبلاء والمعاناة، هو لإيمانه بالله عزّ وجلّ؛ لأنَّ هذه سنة التاريخ التي أثبتت أن دعوى الإيمان والتجاهر بكلمة الحقّ، تثير لدى أتباع الباطل روح التحدي والتمرد فيكيلون للمؤمن الأذى في كل شأن من شؤون حياته.

فلا يكون الصبر صبراً إلا إذا استوت فيه شخصية الإنسان المؤمن، على حال واحد، واستقامت فكرته، واستقرت نفسه بين حالة الأذى وحالة النصر، وبذلك يصلح أن يكون الصبر دليلًا

على صحة الإيمان، وعمق منهج التربية الإسلامية.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت: ١٠.

بمعنى: أن يصل الجزع والضعف بهذا الإنسان، إلى الدرجة التي يجعل ما يصيبه من أذى الناس وفتنتهم، كما لو ألقاه الله في نار جهنم فهو يلقي اللوم والتبعة على المؤمنين، ويصفهم بأنّهم السبب الذي أوقعه في هذا الأذى والعذاب. وأمّا في حالة النصر والرخاء والسعة ليقولن إنا معكم، أفلا يعلم هؤلاء أنَّ الله عز وجل، يعلم ما تنطوي عليه أنفسهم وما تكنه صدورهم؟.

ويتحدد موقف الإنسان المؤمن الذي أملته عليه السماء على ضوء تحديد المصدر الذي تتأتّى منه هذه المصائب والحوادث، وهذا المصدر على نحوين:

الأول: أن يكون مصدر المصيبة التي تواجه الإنسان المؤمن، هو المحيط البشري لسوء تصرفه، وتطاول بعضه على البعض الآخر بالقتل والنهب والسلب وغير ذلك من ألوان التعدي.

وفي هذا المجال، فقد أعطت الشريعة الإسلامية للإنسان حق الدفاع عن النفس، ودرء المصائب، وردّها بما لديه من إمكانات، وبما يتيسّر له من وسائل الدفاع، فقال تعالى: ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ١٩٤.

ومع ذلك فقد أوجد الإسلام خلق العفو والتجاوز عن الغير وحثّ عليه، فقال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ الشورى: ٤٠.

وقال رسول الله ﷺ: «إذا عنت لكم غضبة فادرؤوها بالعفو، إنه ينادي مناد يوم القيامة من كان له على الله أجر فليقم، فلا يقوم إلا العافون، ألم تسمعوا قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾» أعلام الدين في صفات المؤمنين – لأبي الحسن الديلمي – : ٢٣٧.

الثاني: أن يكون مصدر المصائب والمصاعب على الإنسان هو تقدير الله عزّ وجلّ، والمصائب التي تستند إلى السماء لا يملك الإنسان في مواجهتها وردّها حولاً ولا قوة، كالمرض والزلازل، والعواصف والكوارث الطبيعية.

ومن الطبيعي أن مثل هذه المصائب والكوارث، تهز كيان الإنسان وتحطم آماله لولا عنصر الإيمان والإحساس برحمة الله عز وجل وحكمته في إجرائها وذلك:

– كون هذه المصائب والمصاعب حافزًا من حوافز الإبداع والصنع، إذ لولا استفحال بعض الأمراض والعاهات، ما أبدع الإنسان في ابتكار الدواء والوسائل الطبية المتنوعة للحدّ من كثير من الأمراض، ولما أبدع وتفنن في ابتكار وسائل الحماية من الزلازل والعواصف وغيرها من الكوارث

– كونها دافعاً من دوافع الشكر والثناء على الله عزّ وجلّ، ومن خلال الإحساس بقيمة النعمة المسداة منه تعالى، إذ لا تدرك قيمة النعمة إلا بضدها.

– كونها وسيلة تأديب وحدّ من عنجهية الإنسان وتعاليه وعناده، كما جاء في الحديث: «لَوْلاَ ثلاثٌ ما طَأطَأ ابنُ آدَمَ رَأسهُ الفَقْرُ، وَالمَرَضُ والمَوتُ وَإِنَّهُ مَعَ ذلكَ لوَثّابٌ» تفسير القرطبي: ١٨ / ١٨١.

رحلة البيئة في العراق
تأثيرات تغيّر المناخ وما يمكن أن نفعله

حيدر الدّفّاعي

في العراق، تُشكّل البيئة جزءًا أساسيًّا من الهوية الوطنية والتّراث الثّقافي، إلّا أنَّ تحوّلات المناخ العالمية تؤثّر بشكلٍ متزايد على هذا البيئة المتنوّعة والغنيّة. يُعدّ تغيّر المناخ تحدِّيًا كبيرًا يواجه العراق، حيث يتسبَّب في زيادة درجات الحرارة، وتقلّبات في الأمطار، وانخفاض مستويات المياه، وزيادة تراجع الأراضي الزّراعيّة. في هذه الرحلة، سنتحدّث عن تأثيرات تغيّر المناخ على البيئة في العراق وسُبل التّصدّي لهذه التّحدّيات، في ضوء ذلك كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع **المهندس الدّكتور حسن إبراهيم حسن** المتخصّص في مجال التغيرات المناخية / بيئة كربلاء:

كيف تأثّرت التّركيبة البيئية في العراق بسبب تغيّر المناخ؟

تغيّر المناخ يؤثّر على التّركيبة البيئية في العراق بطرق عديدة، مثل زيادة درجات الحرارة وقلة الأمطار، ممّا يؤثّر على الموارد المائية والأنهار مثل دجلة والفرات. كما يمكن أن يزيد تغيّر المناخ من تراجع مساحات الغابات وتدهور التّنوّع البيولوجي، ويؤثّر على الزّراعة والثّروة الحيوانية في البلاد، ممّا يؤدّي إلى تدهور البيئة وتقليل قدرة البلاد على تلبية احتياجاتها الغذائيّة والمائيّة.

ما هي التّحدّيات الرّئيسية التي تواجه البيئة في العراق بسبب تغيّر المناخ؟

تواجه البيئة في العراق تحدّيات رئيسية ناتجة عن تغيّر المناخ، منها:

- **الجفاف وندرة المياه**: ارتفاع درجات الحرارة وتقلّبات الطّقس تزيد من تبخّر المياه وتقليل كمّيّات الهطول، ممّا يزيد من ندرة المياه، ويتسبّب في تدهور جودة المياه السّطحية والجوفية.
- **الانحباس الحراري**: زيادة في درجات الحرارة قد تؤدّي إلى زيادة تبخّر المياه من التّربة والمسطّحات المائيّة، ممّا يزيد من الجفاف، ويؤثّر على التّوازن البيئي والزّراعة.
- **الفيضانات والعواصف الرّمليّة**: تغيّر المناخ يزيد من تكرار وشدّة الأحوال الجوّيّة المتطرّفة مثل الفيضانات، والعواصف الرّمليّة، مما يسبّب تدمير البنية التّحتيّة والمزروعات وتهجير السّكّان.
- **تأثيرات على البيئة الطّبيعيّة**: تغيّر المناخ يؤثّر على النّظم البيئيّة الطّبيعيّة في العراق؛ مثل الغابات والمستنقعات والأنهار، مما يؤدّي إلى تدهور التّنوّع البيولوجي، وتهديد الأنواع النّباتيّة والحيوانيّة.
- **تغيّر نمط الأمطار**: قد يتسبّب تغيّر نمط الأمطار في تقليل مواسم الزّراعة وتقليل إنتاجية المحاصيل الزّراعية، مما يؤثّر على الأمن الغذائي واقتصاد البلاد.
- **زيادة التآكل البيئي**: زيادة التّسوية البيئيّة نتيجة لتغيّرات في الطّقس وزيادة العوامل البيئية الضّارّة، مما يؤدّي إلى تآكل التّربة وتدهور جودتها.

هذه التّحدّيات تتطلّب استجابة شاملة ومتعدّدة الأطراف لتعزيز الاستدامة البيئية ومواجهة تأثيرات تغيّر المناخ في العراق.

ما هي الآثار المتوقّعة لتغيّر المناخ على الزّراعة وموارد المياه في العراق؟

تغيّر المناخ قد يؤثّر بشكلٍ كبيرٍ على الزّراعة وموارد المياه في العراق. فقد تزداد درجات الحرارة، ممّا يؤدّي إلى تبخّر أكبر للمياه وانخفاض مستويات المياه الجوفية وبالتالي، قد تتأثّر الإنتاجية الزراعية بشكل سلبي، كما قد يزيد انخفاض مستويات المياه في الأنهار والبحيرات من تحدّيات إمدادات المياه العذبة، مما يؤثّر على الزّراعة واحتياجات المياه للشرب والرّيّ.

ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها على المستوى المحلي والوطني للتكيّف مع تأثيرات تغيّر المناخ في العراق؟

يمكن اتخاذ إجراءات للتكيّف مع تأثيرات تغيّر المناخ في العراق على المستوى المحلّي والوطني، منها:

- تطوير نظم الرّيّ الفعّالة والمستدامة لزيادة كفاءة استخدام المياه الزّراعيّة.
- تعزيز التّحضير والتّخطيط لمواجهة الظّواهر الطّبيعيّة المتطرّفة مثل الجفاف والفيضانات.
- تعزيز التّنوّع البيولوجي والزّراعة المقاومة للجفاف؛ لتقليل التّأثيرات السّلبيّة على الإنتاج الزّراعيّ.
- تعزيز التّوعية والتّثقيف بشأن تغيّر المناخ وضرورة التّكيّف معه بين المزارعين والمجتمعات المحلّيّة.
- تشجيع الاستثمار في تكنولوجيا الرّيّ المتقدّمة مثل الرّيّ بالتنقيط والرّيّ بالرّذاذ لتقليل الهدر وتوفير المياه.
- تعزيز البحث العلمي والابتكار في مجال التّكيّف مع تغيّر المناخ لتطوير حلول فعّالة ومستدامة.
- تعزيز السّياسات والتّشريعات البيئيّة التي تدعم الحفاظ على الموارد الطّبيعيّة وتقليل انبعاثات الغازات الدّفيئة.

- تعزيز التّعاون الإقليمي والدّولي لمواجهة تحدّيات تغيّر المناخ وتبادل الخبرات والتّقنيّات.

ما هي الفرص المتاحة للابتكار واستخدام التّكنولوجيا في مجال حماية البيئة في العراق؟

هناك العديد من الفرص المتاحة للابتكار واستخدام التّكنولوجيا في مجال حماية البيئة في العراق، منها:

- تطوير تقنيّات الطّاقة المتجدّدة مثل الطّاقة الشّمسيّة والرّياح للحدّ من الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقليل انبعاثات الكربون.

- استخدام التّكنولوجيا الحديثة في مجال إدارة النّفايات، مثل تحويل النّفايات العضوية إلى طاقة متجدّدة أو تطبيق تقنيّات الفصل والتّدوير لتقليل التّلوّث.

- تطبيق التّكنولوجيا في مراقبة جودة الهواء والمياه للتأكّد من تلبية المعايير البيئية والحدّ من التّلوّث.

- تعزيز استخدام التّكنولوجيا في مجال الزّراعة الذّكيّة، مثل الزّراعة بالدّقّة، واستخدام الحسّاسات والرّوبوتات لتحسين إنتاجية الأراضي وتقليل استخدام الموارد الطّبيعيّة.

- تطوير تقنيّات لحماية الأنواع النّباتيّة والحيوانية المهدّدة بالانقراض، والحفاظ عليها.

- تعزيز استخدام التّكنولوجيا في إدارة الموارد المائيّة، مثل نظم الرّيّ الذّكي، وتقنيّات الحفر العميق لاستغلال المياه الجوفية بكفاءة.

- تطوير تقنيّات لتحلية المياه المالحة لتوفير مصادر مياه نقيّة وآمنة.

- تعزيز التّوعية بأهمّيّة حماية البيئة واستخدام التّكنولوجيا؛ لتعزيز الممارسات البيئية المستدامة بين الجمهور والقطاعات الحكومية الخاصّة.

ما هو دور الحكومة والمنظّمات غير الحكومية، وكذلك العتبات المقدّسة في دعم جهود حماية البيئة وتكييف العراق مع تغيّر المناخ؟

الحكومة

- وضع السّياسات والتّشريعات البيئية الفعّالة وتنفيذها لحماية البيئة ومواجهة تحدّيات تغيّر المناخ.

- توجيه الاستثمارات، وتقديم الدّعم المالي والتقني لمشاريع البيئة والتّنمية المستدامة.

- توفير البنية التحتية والموارد الضّرورية لتنفيذ مشاريع حماية البيئة.

- التّعاون مع القطّاع الخاصّ والمجتمع المدني والجهات الدّولية؛ لتعزيز الجهود المشتركة في مجال حماية البيئة.

٢. المنظّمات غير الحكومية (NGOs):

- تقديم الدّعم والمساعدة الفنّيّة للحكومة في تنفيذ مشاريع البيئة والتّنمية المستدامة.

- توعية الجمهور وزيادة الوعي بأهمّيّة حماية البيئة ومواجهة تحدّيات تغيّر المناخ.

- تنفيذ مشاريع محدّدة في مجالات مثل إدارة النّفايات، والتّنمية الزّراعية المستدامة، وحماية الحياة البرّيّة والمائيّة.

- الضّغط على الحكومة والجهات الدّولية لاتخاذ إجراءات أكثر فعاليّة في مجال حماية البيئة ومواجهة تغيّر المناخ.

٣. العتبات المقدّسة:

- تشجيع السّلوكيّات البيئية المستدامة بين المؤمنين وزوّار العتبات المقدّسة.

- تنفيذ مشاريع بيئيّة محلّيّة لحماية المناطق المحيطة بالعتبات المقدّسة والحفاظ عليها، والذي أنجزته بالفعل ليس فقط بالمناطق المحيطة بالعتبة المقدّسة بل في محيط محافظة كربلاء كذلك.

- توجيه الرّسالة البيئية والإيمانية

للمجتمع والجهات الحكومية بأهمّيّة الحفاظ على البيئة والتّكيّف مع تغيّر المناخ.

تعمل هذه الجهات سويًّا لتعزيز الوعي بأهمّيّة حماية البيئة وتكييف العراق مع تغيّر المناخ، وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة في هذا الصدد.

كيف يمكن للشباب المساهمة في جهود حماية البيئة ومواجهة تحدّيات تغيّر المناخ في العراق؟

يمكن للشباب المساهمة بشكلٍ فعّال في جهود حماية البيئة ومواجهة تحدّيات تغيّر المناخ في العراق عن طريق العديد من الطّرق، بما في ذلك:

- المشاركة في الحملات البيئية والمبادرات المجتمعية لتنظيف الشّواطئ، وتشجير الأراضي، وإعادة تدوير النّفايات.

- التّوعية بأهمّيّة حماية البيئة وتغيّر المناخ عن طريق القيام بحملات توعية في المدارس، والجامعات، والمجتمعات المحلية.

- استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي والتّكنولوجيا لنشر الوعي بمخاطر تغيّر المناخ، والدّعوة لاتخاذ إجراءات فعالة.

- المشاركة في الأبحاث العلميّة والتّطوّع في المشاريع التي تهدف إلى فهم تأثيرات تغيّر المناخ على البيئة المحلّيّة والوطنيّة.

- تبنّي الأساليب الحياتية المستدامة، مثل الاعتماد على وسائل النّقل العامّة، والتّقليل من استهلاك الموارد الطّبيعيّة.

- التّفاعل مع القادة، واتخاذ دور فاعل في التأثير على السّياسات البيئية، ودعم الإجراءات التي تُساعد في حماية البيئة ومكافحة تغيّر المناخ.

- المشاركة في الأنشطة التطوّعيّة الموجهة نحو تحسين البيئة، مثل التّشجير وتنظيف المناطق العامة.

- دعم وتشجيع المبادرات الشّبابية والمشاريع الرّياديّة التي تهدف إلى حلّ المشكلات البيئيّة، وتعزيز الاستدامة في مجتمعاتهم.

قيمة كلِّ امرئ ما يُحسنــــه

ما أكثر الرجال العلماء والمُثقَّفين الذين كانت لهم الكفاءة لتسلُّم مناصب عالية في الدولة، والحصول على مقامات شامخة في المُجتمع، لكنَّهم فقدوا جميع قيمهم الاجتماعيَّة؛ إثر لَقبٍ قبيح، أو شُهرة سَيِّئة، وأخذ الناس ينظرون إليهم بعين الانتقاص والاحتقار... وبالتالي لم يستفيدوا مِن المواهب التي كانت تُميِّزهم، بلْ لم يستطيعوا الاستمرار في الحياة كأفراد عاديِّين، فكابدوا الضغط الروحي دائمًا، وقضوا حياتهم في الحِرمان والشعور بالحَقارة والدناءة.

وكمثال على ذلك، نذكر ما جرى لابن النديم بهذا الصدد، فقد كان إسحاق بن إبراهيم، المعروف بابن النديم، مِن العلماء الذين قَلَّ نظيرهم في عصره، وكان قد أجهد نفسه في علوم كثيرة: كالكلام، والفقه، والنحو، والتاريخ، واللغة، والشعر، وبرع في جميع ذلك بَراعةً تامَّةً، وكان عِملاقًا عظيمًا في المُناظرات العلميَّة، وكثيرًا ما كان يتغلَّب على فُضلاء عصره، وله في مُختلَف العلوم ما يقرب مِن أربعين مُجلَّداً وآثاره المُهمَّة باقية حتَّى اليوم.

كان ابن النديم ذا صوتٍ جميلٍ، ورغبةٍ شديدةٍ بالغناء، وكثيرًا ما كان يشترك في مجالس الطربِ التي يعقدها الخُلفاء ورجال الدولة، ويؤنس الحاضرين بغنائه، ويجذب قلوبهم نحوه... ولاستمراره في هذا العمل تضاءلت قيمة ثقافته العلميَّة شيئًا فشيئًا؛ حتَّى عُرف في المُجتمع بهذه الصِفة، ولقبه الأساس بـ: (المُغنِّي) و(المُطرِب).

لقد أوردت هذه الشُّهرة ضربة قاصمة على شخصيَّته، ولم يتمكَّن فيما بعد، أنْ يَعُدَّ نفسه في المُجتمع كرجل عالمٍ مُطلّع، وأنْ يُظهر كفاءته العلميَّة... وبالرغم مِن قُربه مِن الخُلفاء والوجهاء، فإنَّهم لم يعهدوا إليه بمُهمَّة أو عمل خطير في الدولة؛ وذلك حَذرًا مِن اضطراب الرأي العام. (القصص التربوية/ ٦٩)

قل خيراً أو اصمت

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِرَجُلٍ أَتَاهُ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَنِلْ مِمَّا أَنَالَكَ اللهُ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ أُنِيلُهُ؟ قَالَ: فَانْصُرِ الْمَظْلُومَ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتُ أَضْعَفَ مِمَّنْ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: فَاصْنَعْ لِلْأَخْرَقِ يَعْنِي أَشِرْ عَلَيْهِ قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِمَّنْ أَصْنَعُ لَهُ؟ قَالَ: فَأَصْمِتْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجُرُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟.

(الكافي. ج٢/ ١١٣)

حب الدنيا رأس كل خطيئة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَطَيْرُهَا وَدَوَابُّهَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخْطَةٍ وَلَوْ مَاتُوا مُتَفَرِّقِينَ لَتَدَافَنُوا، فَقَالَ: الْحَوَارِيُّونَ يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ! ادْعُ اللهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فَنَجْتَنِبَهَا، فَدَعَا عِيسَى عليه السلام رَبَّهُ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ: أَنْ نَادِهِمْ، فَقَامَ عِيسَى عليه السلام بِاللَّيْلِ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ: لَبَّيْكَ يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ فَقَالَ: وَيْحَكُمْ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ وَأَمَلٍ بَعِيدٍ وَغَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ وَلَعِبٍ فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا؟ قَالَ: كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَسُرِرْنَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنَا وَحَزِنَّا قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: بِتْنَا لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ وَأَصْبَحْنَا فِي الْهَاوِيَةِ فَقَالَ: وَمَا الْهَاوِيَةُ؟ فَقَالَ: سِجِّينٌ قَالَ: وَمَا سِجِّينٌ؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوقَدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَمَا قُلْتُمْ وَمَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنَزْهَدَ فِيهَا، قِيلَ لَنَا كَذَبْتُمْ قَالَ: وَيْحَكَ كَيْفَ لَمْ يُكَلِّمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَا رُوحَ اللهِ إِنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ غِلَاظٍ شِدَادٍ وَإِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَا أَدْرِي أُكَبْكَبُ فِيهَا أَمْ أَنْجُو مِنْهَا، فَالْتَفَتَ عِيسَى عليه السلام إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَقَالَ: يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ أَكْلُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ وَالنَّوْمُ عَلَى الْمَزَابِلِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (الكافي. ج٢/ ٣١٨)

تحليل البيانات:

كيف يساعد الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القـــرارات الذكيّـة

احمد نعمة

رغـم القلـق الـذي يحيـط الكثيريـن ازاء الـذكاء الاصطناعـي وتهديـده لآلاف الوظائـف إلا إنَّ المختصـين يعارضـون هـذه النظريـة ويجادلـون بـأنَّ التقنيـة الحديثـة سـتخلق المزيـد مـن فـرص العمـل. وإنَّ مـن أهـم المزايـا التـي يحققهـا الـذكاء الاصطناعـي القـدرة عـلى التحليـل الدقيـق للبيانـات الهائلـة وبسرعـة عاليـة ودقّـة كبـيرة ممّا يساعد المؤسسات في تحديـد الاتجاهـات والعلاقـات واكتشـاف العلاقـات بينهـا، ويسـاهم الـذكاء الاصطناعـي في بنـاء نمـاذج للتنبـؤ والمحـاكاة لمعرفـة التحدّيـات التـي تواجههـا المؤسسـات وبالتـالي اختيـار القـرار المناسـب.

اعتمد المختصون على بيانات البطالة طويلة الأجل ومدى الاستجابة والتأثر بالتكنولوجيا على مرّ التاريخ. والأمر لم يتوقف عند هذا، بل رأوا أنَّ المملكة المتحدة والاقتصادات الكبرى فشـــلت في التبني التعامل مع هذه التقنيات الناشئة ممّا أدى إلى انخفاض نمو الإنتاجية لديهم. وعن الاقتصاد العالمي فيؤكد اصحاب الاختصاص أنَّه في أمس الحاجة للذكاء الاصطناعي حتى تزيد الإنتاجية، وأنَّ التقنية ستعزز الناتج المحلي الإجمالي بنســـبة ٧٪ على مدى عقد من الزمان. ويرى المتفقون مع هذا الرأي بأنَّ إذا تمّ استخدام هذه التكنولوجيا بمسؤولية مع المراعاة الأخلاقية فســـيكون الذكاء الاصطناعي بمثابة أداة عمل مفيدة للغاية يسمح بإتمام المهام وتوفير المزيد من الكفاءة والسرعة.

يؤثّر التطور الرقمي بشـــكل هائل على اســـتراتيجيات العمل، ويزداد هذا التأثير بدرجة كبير في ظلّ انتشـــار الذكاء الاصطناعي

ممّا يســـاعد المديرون في اتخاذ قرارات تتمتع بدرجة عالية من الثقـــة وتمكّنهم من الاســـتمرار في تطوير الأعـــمال والنهوض بالشركة أو العمل المختص. وتعتمد قيادات المؤسســـات الآن بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات، حيث ساهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة وزيادة قدرة المديرون على التنبؤ بتبعات القرار في المستقبل. لهذا زاد الاهتمام بشـــكل كبير على دور الذكاء الاصطناعي في صناعة القرارات ممّا يساهم في ترشيد القرارات

يقوم الذكاء الاصطناعي بدورٍ مهمٍ في رسم صورة مستقبلية أكثر وضوحًا في ظلّ البيانات الكثيرة والبيئة المعقّدة، لما يتميّز به من تقنيات تساهم في تحليل البيانات واستشراف المستقبل وبالتالي ينعكس ذلك على اتخاذ القرار. وأهـــم ما يميّز الذكاء الاصطناعي في صناعة القرارات الاســـتراتيجية هي القـــدرة الكبيرة على تحليل البيانات التي تســـاعد قادة المؤسســـة في تحديد التوجهات المستقبلية والمعوقات التي يمكن أن تواجهها في المســـتقبل والتي لا يمكن معرفتها

أو التنبؤ بها بطرق تقليدية.

من أهم المزايا التي يحقّقها الذكاء الاصطناعي القدرة على التحليل الدقيق للبيانات الهائلة وبسرعة عالية ودقّة كبيرة ممّا يساعد المؤسسات في تحديد الاتجاهات واكتشاف العلاقات بينها، والذكاء الاصطناعي يساهم في بناء نماذج للتنبؤ والمحاكاة لمعرفة التحديات التي تواجهها وبالتالي اختيار القرار المناسب. كما يساعد المؤسسة في التركيز على التفكير الاستراتيجي لزيادة كفاءة القرار، كما أنَّ الذكاء الاصطناعي يعمل على اتخاذ القرارات التي تساهم في الوصول إلى ميزة تنافسية حيث يساهم في اقتناص الفرص والحدّ من المخاطر.

وحتى تستطيع المؤسسات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات، يجب عليها استخدام الأدوات والنظم التي تمكنها من جمع البيانات وتخزينها وتوثيقها بدقّة عالية حتى تتمكن من تحليلها و ا ستخد ا مها في المستقبل. يجب على المؤسسات الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتدريب على استخدامها حتى يكون لديها فريق متخصص من الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي ولديهم القدرة على تحليل البيانات والوصول إلى النتائج المطلوبة.

يتضح مما سبق أنَّ الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا مهمًا في صناعة القرارات الاستراتيجية في ظلّ العالم الرقمي، ولكن من الضرورة العلم به أنه الأداة المكملة لدعم الذكاء البشري في صناعة واتخاذ القرار، كما أنَّ الثقافة التنظيمية والقيم المؤسسية والتي من الصعب أن تتوافر في الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية ، فالدمج بين الذكاء الاصطناعي وخبرة العنصر البشري تؤدي إلى قرارات أكثر تأثيرًا. وهذا يتطلب التركيز على تعليم فلسفة القدرة على تحليل المخرجات والنتائج وعدم التركيز بشكل كبير وتفصيلي على الوصول إلى النتائج طالما أنَّ هناك تكنولوجيا قادرة على تحقيق ذلك.

للتواصل مع مجلة عطاء الشباب أو المشاركة فيها بمواضيع تخص فئة الشباب إرسال المشاركات عبر الإيميل الآتي:

sadayat14@gmail.com

أو مراسلة صفحة مجلة عطاء الشباب في Facebook:

رابط الاتصال على:
Facebook

توجيهات المرجعية الدينية العليا بخصوص الزيارة الأربعينية المباركة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

وبعد فإنَّه ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفّقهم الله لهذه الزيارة الشريفة، إنَّ الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء وأوصياء ليكونوا أسوة وقدوة للناس وحجّة عليهم فيهتدوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغّب الله تعالى إلى زيارة مشاهدهم تخليدًا لذكرهم وإعلاءً لشأنهم وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه، حيث إنَّهم كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه والجهاد في سبيله والتضحية لأجل دينه القويم.

وعليه فإنّ من مقتضيات هذه الزيارة: ـ مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين ﷺ في سبيل الله تعالى ـ هو الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والأدب وحرمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني لتَسْتَمِرَّ آثارها حتّى الزيارات اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور فيها بمثابة الحضور في مجالس التعليم والتربية على الإمام ﷺ.

إنّنا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت ﷺ لنتعلّم منهم ونتربّى على أيديهم إلّا أنّ الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغّبنا إلى زيارة مشاهدهم ليكونوا أمثالًا شاخصة لنا واختبر بذلك مدى صدقنا فيما نرجوه من الحضور معهم والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم وحضروا عندهم ، فلنحذر أن يكون رجاؤنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم أنّنا إذا كنّا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نحشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنَّه قال في حرب الجمل :(فَقَدْ شَهِدَنَا وَ لَقَدْ شَهِدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا قَوْمٌ [أَقْوَامٌ [قَوْمٌ]] فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ج١ / ٧٤٢. فمن صدق في رجائه منّا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم والاقتداء بهم، فتزكّى بتزكيتهم وتأدّب بآدابهم.

العتبـــــة العباسيـــــة المقدســـــة تـ
التَّخـــرّج المركـــزي لدفعـــة (على هدي القمـ

أن المرجعيــة الدينية تسرّ وهي ترى هــذه الكوكبة من أبنائها الخرّيجين وهم يودّعون الدراسة الجامعية الأوّلية، ويدخلــون ميدان العمــل، وتدعــو لهــم بالتوفيق والتســديد في حياتهم العملية والأسرية.

قيـــم حفـــل
ـر) بنسخته الرابعة

حيدر محمد

ولا شكّ أن هناك مجموعة خيّرة من أبناء البلد يفرحون لفرحكم ويتمنّون أن يكونوا حاضرين معكم، ولكن هناك فرحة خاصّة هي لعوائلكم الكريمة، للآباء والأمّهات ولإخوانكم ولأسركم الكريمة وأرحامهم، وأيضاً الأساتذة الكرام الأعزّاء الذين ما فتئوا يبذلون الجهد بعد الآخر، في سبيل أن يروا هذه الثمار اليانعة التي يقتطفونها في هذه اللحظات بهذه الكلمات افتتح سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة العلامة السيد احمد الصافي (دام عزّه) كلمته في الحفل المركزي لتخرج طلبة الجامعات العراقية .

لقد سعت العتبة العباسية المقدسة أن تكون حاضرة ومشاركة للطلبة الخريجين فرحتهم وتقديم أنموذج متميّز لحفلات التخرج يليق بطلبة الجامعات في جميع محافظات العراق.

ومن أرض الطهر والقداسة ومن مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) أطلقت العتبة العباسية المقدسة فعاليات الحفل المركزي لتخرّج طلبة الجامعات العراقية بنسخته الرابعة، تحت شعار (من أرض كربلاء يُثمر العطاء)، وبمشاركة (٤٥٠٠) طالب.

وأُقيم حفل التخرّج المركزي (دفعة على هدي القمر) الرابعة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني التابع لقسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، وشارك فيه أكثر من (٤٥٠٠) طالب من (٥٤) جامعة عراقية حكومية وأهلية.

الحفل قسم الى فترتين صباحية ومسائية، الفترة الصباحية حضرها السيد الأمين العام للعتبة العباسية وأعضاء مجلس إدارتها ومسؤولها واُستُهِلَّت بقراءة آيات من القرآن الكريم، وأداء قَسَم التخرّج، وزيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومسيرة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

أمّا الفترة المسائية فقد أُقِيمَت في مجموعة العميد التعليمية وحضرها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وعدد من مسؤولي العتبة المقدّسة، وممثّلي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات العراقية، وشخصياتٍ أكاديمية واجتماعية.

أمّا فقراتها فكانت في مقدمتها كلمة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ، تلتها كلمةُ ممثّل الجامعات العراقية ألقاها رئيس الجامعة التكنولوجية الدكتور (أحمد الغبان)، جاءت بعدها كلمة للطلبة الخرّيجين ألقاها نيابةً عنهم الطالب محمد علي الأشتر من جامعة البصرة، فضلًا عن فقرة شعرية للشاعر محمد الفاطمي، وموشّحات وأناشيد دينية ألقاها السيد محمد أمير التميمي، فضلًا عن عرض فيلمٍ وثائقيّ عن شهداء العراق وتكريم عددٍ من ذويهم ، وشهد الحفل عرضًا فديويًّا حول أصغر شهداء فتوى الدفاع الكفائي المقدّسة الطالب مرتضى السراي الذي لبّى الفتوى والتحق بصفوف المدافعين عن العراق، تاركًا حلمه في تحقيق درجات العلم العاليات.

واُختُتِمَ الحفل بتقديم دروعٍ تقديرية من رؤساء عددٍ من الجامعات المشاركة في الحفل، للمتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، تقديراً منهم لدعم سماحته للمسيرة العملية والتربوية في العراق.

وعبّر الطلبة الخرّيجون وذووهم عن شكرهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة بإقامة هكذا فعاليات كونها تعكس صورة جميلة لكل العالم، وكذلك لأنَّه يختلف عمّا يرون ما ينقل في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من حفلات تخرج لا تمتُّ لثقافة الشعب العراقي بصلة.

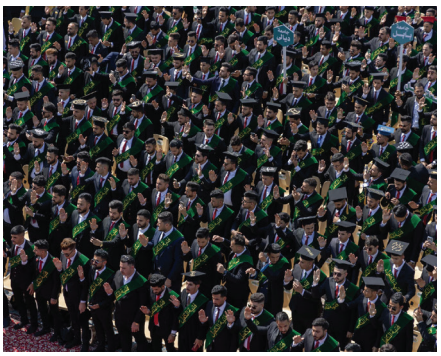

شاومي تدخل عالم السّيّارات الكهربائيّة بسيـــــارة (SU7)

حيدر الصالح

مع إعلان شركة شاومي عن دخولها إلى عالم السّيّارات الكهربائيّة بسيارتها الجديدة "SU7"، يظهر أنَّ الشَّركة تستعد لخوض تحدٍّ جديد في صناعة السّيّارات الصّديقة للبيئة. وتعدّ هذه الخطوة جزءًا من استراتيجيّة شاومي المتنوّعة لتوسيع نطاق عملياتها وتقديم حلول مبتكرة في مختلف المجالات التكنولوجية.

مـع إطـلاق سـيارة "SU7"، يمكـن لشـاومي أن تلعـب دورًا هامًّا في تشـجيع انتقـال المسـتهلكين نحـو السـيارات الكهربائية، وذلك عـن طريق تقديم تجربة قيادة ممتازة وأداء متميّز مع الاهتمام بالبيئة، وتقديم تكنولوجيا تعزّز الرَّاحة والسَّلامة. بدأت شركة Xiaomi في تسـليم سـيارتها الجديدة Xiaomi SU7 للمشترين، والتي أُعْلِن عنها رسميًّا في مـارس/ آذار ٢٠٢٤. وقـد سـجّلت الشَّركة أكثر من ١٠٠ ألف حجز للسـيارة مـع دفعة أوّليّة، بالإضافـة إلى أكثر من ٤٠

ألف طلب مؤكَّد بدفع كامل سعر السيارة. ووفقًا لتصريحات الشَّركة فإنَّ المرحلة الأولى من تصنيع سيارة Xiaomi SU7 ستشمل إنتاج ٥ آلاف سيارة فقط من الإصدارين Standard وMax، ومن المقرّر تسليمها ابتداءً من ٣ أبريل/ نيسان، بينما سيتم إطلاق الإصدار Pro في نهاية مايو/ أيار.

تميّزت سيارة شاومي الجديدة SU7 الكهربائية بمواصفات مذهلة تجعلها تبرز في عالم السيارات الكهربائية، وهذه المواصفات هي:

محركات كهربائية متطورة: تتمتع سيارة شاومي الكهربائية SU7 بمحركات إلكترونية متطورة متعددة، حيث تأتي بثلاث إصدارات مختلفة طوّرت بشكلٍ مستقل، وتشمل:

محرك HyperEngine V6.

محرك HyperEngine V6s.

محرك HyperEngine V8s.

تتميّز هذه المحركات بتقنيّة تبريد الزّيت الكامل ثنائيّة الاتجاه، وتصميم دائرة زيت على شكل حرف S، مما يساعد على تبديد الحرارة بشكلٍ فعّال.

بطارية فائقة الأداء: تحتوي سيارة شاومي SU7 على بطارية متقدّمة مع تقنية CTB المطورة، وتعمل بالخلايا المقلوبة، ممّا يمنحها نطاقًا طويلًا يصل إلى ٨٠٠ كم في الشحنة الواحدة. وتأتي السيارة بخيارين لحزمة البطارية، حيث يتوفّر الطّراز القياسي ببطارية سعتها ٧٣,٦ كيلووات في السّاعة، بينما تحصل الطّرازات الأعلى على بطّارية سعة ١٠١ كيلووات في الساعة.

أداء مذهل: توفّر سيارة شاومي SU7 تجربة قيادة مذهلة، حيث تتسارع من ٠ إلى ١٠٠ كم/ ساعة في ٢,٧٨ ثانية فقط، وتصل سرعتها القصوى إلى ٢٦٥ كم/ ساعة، مع ما يقرب من ٩٨٦ حصانًا.

٤ - تمّ تطوير هيكل سيارة شاومي باستخدام مادة مبتكرة تدعى Xiaomi Titans Metal T9100، والتي تتميّز بقوّتها وخفّتها ومرونتها.

٥- تُقدّم شركة Xiaomi ثلاث تقنيات متقدّمة للقيادة الذّاتيّة في سيارتها الجديدة:

- تقنية السّيّارات الكهربائية المتكيّفة .
- النّموذج التّأسيسي لرسم خرائط الطّريق .
- تكنولوجيا شبكة الإشغال فائقة الدّقّة .

٦- تمتلك مقصورة السيارة الذّكيّة Xiaomi EV بُنية تفاعليّة تركّز على تجربة المستخدم.

تتميّز بوحدة تحكّم مركزية بحجم ١٦,١ بوصة ودقّة 3K، وشاشة عرض أمامية HUD بحجم ٥٦ بوصة، ولوحة قيادة دوّارة بحجم ٧,١ بوصة، بالإضافة إلى حاملين لوحيين في المقاعد الخلفية.

يحتوي نظام Smart Cabin على شريحة Snapdragon 8295 داخل السيارة، مما يوفّر القدرة الحاسوبية اللازمة لربط وتحكّم الشّاشات الخمس المختلفة، وكذلك يوفّر تجربة تفاعلية مميزة للمستخدم.

التَّدخَل في حياة الزَّوجين

صباح الصافي

علاقة الزَّوج بزوجته تختلف في حقوقها وأدوارها عن علاقة الأبناء بالوالدين، ومحاولة التّأليف بين العلاقتين في بيت واحد صعب للغاية؛ وعلاقة الوالدين لا تنفكّ مباشرة بالرّجل أو المرأة بعد الزّواج، وإنَّما تستمر في محاولة من الوالدين لتسيير حياة الزَّوجين كونهما أكثر خبرة منهما، فيأخذان بالتّدخّل، وأغلب تلك التّدخّلات - ولا أقول جميعها- لا تصب في مصلحة الزَّوجين؛ بسبب أنَّ الزَّوجين قد دخلا في عالم جديد في كلِّ مراحله، وهما أولى باكتشافه عن طريق الدِّراسة، والمعرفة، والاطلاع على تجارب الآخرين والاستفادة منها؛ أمّا تدخّل طرفٍ ثالثٍ فهذا أشبه بتدخّل جسمٍ غريبٍ فيبادر أحد الطَّرفين إلى مهاجمته بالسّبل التي يمتلكها، والحالة التي قد لا يختلف فيها الأغلب أنَّ الزَّوجة لا تُحبّذ تدخّل أهل الزَّوج، وأمّا الزَّوج لا يُحبّذ تدخّل أهل الزَّوجة، وإذا حصل وتدخَّلا من دون حاجة إلى ذلك التّدخل فالحالة الغالبة حدوث صراع بين الزَّوجين.

" ومن هنا فإنَّ الزَّوجين اللذين يتّفقان من البداية على رفض أيّ تدخّل هما الأقرب إلى السّعادة من غيرهما "

خاصّة إذا أخذا كلَّ مشكلة أو صراع بينهما، ودرساه، وعرفا مواطن الضّعف والقوّة فيه ثمَّ العمل على إنهائه، وعدم الوقوع فيه في الأيَّام القادمة.

ثمَّ ينبغي للرجل أن يضع حقيقة نصب عينيه؛ وهي إنَّ أحب شخص للمرأة هو زوجها؛ ومن هنا لو لاحظتها أنَّها قد خرجت عن وعيها فما ذلك إلَّا لأنَّها تُحبّه حُبًّا لا يوصف؛ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: (انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ سَرِيَّةٍ قَدْ كَانَ أُصِيبَ فِيهَا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ النِّسَاءُ يَسْأَلْنَهُ عَنْ قَتْلاهُنَّ فَدَنَتْ مِنْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله مَا فَعَلَ فُلانٌ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ مِنْكِ؟ قَالَتْ: أَبِي قَالَ: احْمَدِي اللهَ وَاسْتَرْجِعِي فَقَدِ اسْتُشْهِدَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله مَا فَعَلَ فُلانٌ؟ فَقَالَ: وَمَا هُوَ مِنْكِ؟ فَقَالَتْ: أَخِي. فَقَالَ: احْمَدِي اللهَ وَاسْتَرْجِعِي فَقَدِ اسْتُشْهِدَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ الله مَا فَعَلَ فُلانٌ؟ فَقَالَ: وَمَا هُوَ مِنْكِ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي. قَالَ: احْمَدِي اللهَ وَاسْتَرْجِعِي فَقَدِ اسْتُشْهِدَ. فَقَالَتْ وَاوَيْلا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَجِدُ بِزَوْجِهَا هَذَا كُلَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ)[1].

وعَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلادٍ قَالَ: ((سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لابْنَةِ جَحْشٍ: قُتِلَ خَالُكِ حَمْزَةُ. قَالَ فَاسْتَرْجَعَتْ، وَقَالَتْ أَحْتَسِبُهُ عِنْدَ الله، ثُمَّ قَالَ لَهَا: قُتِلَ أَخُوكِ فَاسْتَرْجَعَتْ، وَقَالَتْ أَحْتَسِبُهُ عِنْدَ الله، ثُمَّ قَالَ لَهَا: قُتِلَ زَوْجُكِ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَصَرَخَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله مَا يَعْدِلُ الزَّوْجَ عِنْدَ الْمَرْأَةِ شَيْءٌ)[2].

المصادر:

١- الكافي: ج ٥، ص ٥٠٦.
٢- المصدر نفسه

في حوار مع الطالب الأول على خريجي كلية الطب جامعة العميد:

امتلاك الهدف أساس التفوق؛ وخدمة الوطن والمجتمع أكبر طموحاتي

محمد يوسف

التّفوّق هو ذلك الهدف الذي يطمح إليه الجميع، لكنَّه يُحقَّق فقط ببذل جهود مضنية وإصرار وتفانٍ، ليكون الطَّالب مثالاً يُحتَذى به، وقدوة يُقتَدَى به، وهذا التّفوّق لم يأتِ من فراغ خاصّة عندما يكون التّفوّق بامتياز إنمَّا جاء حصيلة عوامل ساهم فيها الطّالب المتفوق (زين العابدين نصير چفات)

بعد أن عبَّد الطَّريق للوصول إليه من خلال جهوده الدِّراسية لتحقيق هدف النَّجاح المشرّف. زين العابدين أظهر خلال مسيرته الدِّراسية العلميّة في كلّيّة الطّب إبداعًا وتفوّقًا مستمرًّا، وسعى دائمًا إلى الارتقاء بمستواه الدِّراسيّ وتحقيق أعلى المعايير؛ دراسته للطب كانت حلمًا أراد تحقيقه، فحصل على المرتبة الأولى في كلّيّة الطّب جامعة العميد؛ كما حصل على التّسلسل السّادس على أوائل كلّيّات الطّب في العراق في امتحان جائزة التّميّز والإبداع.

وبعد ترحيبنا به وتقديم التّهنئة له باسم مجلّة عطاء الشباب ودعائنا له بالتَّوفيق والنَّجاح الدَّائم، وتشجيعًا لهذا التّميّز، وللوقوف أكثر على سرّ تفوّقه قمنا بإجراء هذا اللقاء:

ـ بداية نُرحّب بك ونودّ أن تُعرِّف قرّاءنا الأعزاء عن سيرتك الذَّاتيّة؟

زين العابدين نصير جفات، مواليد مدينة بغداد سنة ١٩٩٩م، خريج الدّفعة الأولى لكلّيّة الطّب / جامعة العميد وبتسلسل الأوّل على الدّفعة، حصلت على التّسلسل السّادس على أوائل كلّيّات الطّب في العراق في امتحان جائزة التّميّز والإبداع من أصل ٣٧٠ متنافسًا شاركوا في الامتحان.

ـ هل كانت دراسة الطّب شيئًا جديدًا وصعبًا من حيث المفردات الحديثة واللغة بمصطلحات طبّيّة جديدة؟

دراسة الطّب قطعًا تجربة مميّزة وجديدة وممتعة أكثر من كونها صعبة، نعم المصطلحات الجديدة تجربة صعبة للأغلبية لكن الحمد لله قبل دخولي الكلية كانت لديّ معلومات عن المصطلحات اللاتينيّة المستخدمة في الطّب، وكذلك معرفة جيدة في اللغة الإنكليزية ممّا سهّل عليَّ دراسة الطّب، إذ لم أكن أترجم المحاضرات في أي مرحلة من مراحل كلّيّة الطّب.

ـ ما هي عوامل تفوّقك؟

التّفوّق يأتي نتيجة عوامل أهمّها توفيق الله سبحانه والسعي، ولكن من العوامل المهمّة جدًّا هي وجود الهدف، فإذا كنت تريد التّفوّق يجب أن تملك هدفًا؛ هدفي من الدِّراسة ورغبتي في إحراز أعلى درجة ممكنة في سبيل اكتساب قدرة تُمكّنني في يوم ما من خدمة المجتمع والوطن، وهذا يتطلّب السّعي بكلِّ جوانب الحياة العلميّة والعمليّة.

ـ ما الخطة التي اعتمدتَ عليها في دراستك؟ والنَّتيجة التي حصلت عليها هل كانت متوقّعة؟

خطتي في الدّراسة كانت متغيّرة حسب الامتحانات وحسب السّنة الدِّراسية، وكذلك حسب ما أتعلّمه كلّ مرّة من طرق دراسيّة وتقنيات، لم أحسب عدد ساعات الدّراسة في حياتي مطلقًا، وأرى من الأفضل تجنّب هذا الشيء؛ لأنّه سيجعل هدفكَ عدد السَّاعات وليس كمّيّة المادّة المراد دراساتها، أمّا بالنسبة للشطر الثّاني من السّؤال فأجيب بنعم الحمد لله، المرونة في الطريقة، والثَّبات في الهدف جعلني أحرز النَّتيجة المتوقّعة.

ـ ما الصّعوبات التي كنت تواجهها أثناء الدِّراسة؟

الصّعوبات عديدة ولكن أصعب شيء كان الضّغط النَّفسي أيّام الامتحانات حينما نبقى لأسابيع طويلة بعيدين عن الأهل، وتحت ضغط ذهنيّ بسبب المادة الدِّراسيّة الضَّخمة مع ذلك كان علينا الهدوء والثَّبات على الخطّة الدِّراسيّة بدون تهاون أو إحباط.

ـ ممَّن تلقّيت الدَّعم والتَّشجيع، ومن كان له

الفضل الكبير في هذا التّفوّق الذي حقّقته؟

الفضل أوّلاً وأخيرًا لله ربِّ العالمين، وتلقّيت الدَّعم من بيئة علميّة مُحبّة سواء من أهلي في البيت، أو أساتذتنا في الكلّيّة، أو أصدقائي في الكلّيّة وخارجها الذين كانوا قدوة في العمل الصّالح والاجتهاد، ولكن لا يسعني إلّا أن أذكر رفيق دراستي منذ المدرسة الابتدائية، بل قبلها إلى حدّ حصولي على جائزة التّميّز والإبداع وهي المرحومة والدتي التي توفّيت مؤخرًا، فهي التي علّمتني السّعي والمثابرة، والتي ساندتني في كلّ صعوبات الدِّراسة النَّفسية والعلميّة.

ـ ما هي اهتماماتك ونشاطاتك التي تمارسها فضلًا عن متابعتك للدراسة؟

أحب مطالعة كتب الفلسفة الإسلاميّة والدّينيّة، وكنت أحضر الدّروس في الحوزة العلميّة لمدّة سنة درست فيها المقدّمات في حوزة الشّريف الرّضي، ولكن للأسف بسبب الدّراسة والمسؤوليات اضطررت لترك الدَّرس.

ـ حصلتَ على المركز السّادس على مستوى العراق في امتحان جائزة الإبداع للطلبة الأوائل، ماذا يعني لك هذا الإنجاز؟

بصراحة أدعم وأشكر كلّ من يساهم في تطوير الأجواء العلميّة والأكاديميّة في وزارة التعليم العالي، وبرأيي كان امتحانًا جميلًا، ويعطي حافزًا للتقدّم التّعليميّ والتّنافس بين كلّيّات الطّب في العراق بالرغم من صعوبة الامتحان التي لا يمكن تخيّلها، لكنّها تجربة جميلة وقد كُرِّمتُ من قبل الجامعة على هذا الإنجاز.

ـ ما هو دور الكلّيّة والجامعة فيما وصلتَ إليه من مستوى؟

تبقى جامعة العميد كلّيّة الطّب هي المدرسة التي تعلّمنا فيها هذه المهنة المقدَّسة وكان لها الدّور في توفير بيئة

دراســـية ملائمة، ونتمنّى أن تتطوّر أكثر في الســـنين القادمة بعد أن يتـــم افتتاح المستشـــفى الجامعي الخاص بالكلية إن شاء الله تعالى.

ـ ما مدى المساعدة التي تقدّمها لزملائك من الطّلبة؟

أطمح دائمًا لمساعدة زملائي في الكلية وغيرها ســـواء عن طريق الورشـــات أو الإجابـــة عن أســـئلتهم، أو أيّ شيء يقترحونه، وأرى نفسي فيهم حينما كنت أبحث عن شخص أستشيره، وأسأل الله تعالى أن يوفّقني لمساعدتهم دائمًا.

ـ مواقف إيجابية رأيتها في الطلبة وتتمنّى استمرارها؟

في المرحلة الأخيرة من الكلية قدّمتُ مقترحًـــا أن نجمع تبرّعـــات من طلبة دفعتنا من أجـــل أن نُعطـــي هديّة إلى المستشفيات التي تدرّبنا فيها في كربلاء، والحمد لله لاقى المقـــترح نجاحًا، وها نحـــن الآن نُقدِّم ســـتة أجهـــزة طبّيّة تحتاجها المستشـــفى والمرضى، ونتمنّى أن نرى هكذا مبـــادرات من الطّلبة من كلّيّتنا وغيرها من الكلّيّات.

ـ كلمة أخيرة تقدّمها للطلبة؟

اليوم تدرسون في الكليات والجامعات بمختلف التّخصّصات أمّا غدًا تتسلمون مسؤولية حفظ وصون المجتمع والوطن والدّين، فـــلا تتصـــوّروا أنَّ الهدف من الدراســـة هو حفظ المصطلحات العلميّة والعلاجات الطّبّيّة فقـــط بل الهدف أن تبنوا أنفسكم لذلك اليوم.

الإيمان بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

ركيزة التمايز بين الأنبياء وأثره على البشرية

حيدر الهنداوي

تستفيد البشرية من الوثائق الدينية والتاريخية بأن جميع البشر سواء كانوا من أهل الأديان أو غيرهم يعرفون اسم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ويعرفون بعض أوصافه ويدركون الغاية من وجوده ومن ظهوره ويقرون بحاجة البشرية إليه. حتى التمايز بين الناس والتفاضل بينهم يستفاد من بعض الأخبار أنَّها تقوم على الإيمان والاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بل حتى أنبياء أولي العزم عليهم السلام، تميزوا عن غيرهم من الأنبياء بهذه العقيدة. في الروايات الشريفة الواردة عن الإمام الباقر عليه السلام، عهد الباري (عز وجل) إلى أنبيائه بالإيمان بمحمد وآل محمد

والإقرار لهم بالولاية؛ وهذا أمر عام وكل الأنبياء عليهم السلام مكلفون به، ولا سيما الإيمان بالإمام المهدي عجل الله فرجه. الإمام الباقر عليه السلام يؤكد على أنَّ أولي العزم من الأنبياء، اجتمعوا وعزموا على الإقرار بذلك. أي عزموا على الاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله فرجه والإذعان لحقيقته والتسليم لأمره والانتظار لظهوره. وفي حديث آخر أيضًا عن الإمام الباقر عليه السلام قال: **"وأخذ الميثاق على أولي العزم"** الكافي: ج٨/٢. أي أخذ الله (عزّ وجلّ) الميثاق على أولي العزم، والميثاق يعني العهد مؤكداً، "أنّني ربكم ومحمد صلى الله عليه وآله رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعدي ولاة أمري وخزّان علمي وأنَّ المهدي أنتصر به بديني" الكافي: ج٨/٢. هذا من العهود بين الله وبين أنبيائه. أي أنَّ الانتصار لدين الله لا يكون على عهد الأنبياء عليهم السلام؛ إلا في بعض الموارد على نحو الجزئية، أما الانتصار العام لدين الله عزّ وجلّ فهو على يد الإمام المهدي عجل الله فرجه.

بهذا يعلم أنَّ الأنبياء عليهم السلام مكلّفون بإيصال الديانات السماوية والرسالات الإلهية إلى البشر بمقدار ما يتمكنون وينتصرون به لدين الله. أما الانتصار الكبير والانتصار المطلق لدين الله عزّ وجلّ، ويكون على يده البهجة كما جاء في الحديث: **"وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي، وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي، وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي، وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ كَرْهاً"** الكافي :ج٨/٢. أعبد به أي بسببه ستنتشر العبادة وتقوم بين الناس طوعًا بالنسبة لأهل الإيمان وكرهًا بالنسبة لمن لا يؤمن بالامام المهدي عجل الله فرجه، ولكنه يعيش في دولته ويلتزم بالنظام الإلهي الذي يقيمه الامام المهدي عجل الله فرجه؛ فلا يخالفه في النظام ولا يحاربه ولا يقاتله.

فالله (عزّ وجلّ) عهد إلى الأنبياء بالميثاق فقالوا أقررنا وشهدنا، أي أقروا بهذا الميثاق وشهدوا به. فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في الامام المهدي عجل الله فرجه. إذ ان الأنبياء الخمسة من أولي العزم عليهم السلام. وهذا المقام الذي بلغوه يقوم على الاعتقاد والإقرار بالامام المهدي عجل الله فرجه.

نلاحظ مثل هذه الرواية تدل على أنَّ التمايز بين أنبياء الله جل وعلا ومقاماتهم ودرجاتهم تقوم على الاعتقاد بالامام المهدي عجل الله فرجه.

إنَّ الإيمان بالامام المهدي عجل الله فرجه ليس فقط من الأمور التي تميّز بين الأنبياء وتحدد درجاتهم، بل هو ركن أساسي من أركان الإيمان الذي يؤثر على البشرية جمعاء. فيتجلى هذا التأثير في التراث الديني والروايات الشريفة التي تؤكد على أهمية الاعتقاد بالامام المهدي عجل الله فرجه ودوره المحوري في تحقيق العدالة الإلهية ونشر العبادة الحقّة. ولذلك يجب على البشرية السعي لفهم هذا المعتقد وتقديره لما له من دور كبير في حياة الناس والإيمان الديني.

علاج الإحباط النفسي

علي الحسيني

يُعدّ الإحباط النفسي أحد المشاعر السلبية التي قد يمر بها الإنسان في حياته اليومية نتيجة للضغوط المتراكمة، أو الفشل في تحقيق أهداف معينة، أو الصدمات النفسية. يمكن لهذا الشعور أن يؤثر بشكل كبير على جودة الحياة والصحة النفسية للفرد، مما يجعل البحث عن طرق فعالة لعلاجه أمراً ضرورياً.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾الزمر:٥٣. إنَّ الله تعالى أعطى كل شيء لخلقه؛ من عافية وصحة ومال و..، فليس بمستحيل عليه تعالى أن يعطي الأمل والتفاؤل بعد الإحباط والتشاؤم.

هناك مثل إنكليزي يقول: (إذا أردت أن تعالج نفسك يجب عليك أن تعرفها أولًا)؛ يجب عليك أن تدرك طبيعة هذه المشاعر أولاً حتى تتمكن من معالجتها.

يوجد في داخل أنفسنا أربع غرف تمثل احتياجات الإنسان، وهي: الغرفة الجسدية، والغرفة العقلية، والغرفة العاطفية، والغرفة الروحية. وتُمثَّل هذه الغرف الأربعة بالغرف التي نسكنها؛ إذا لم تتعرض إلى الهواء كل يوم وتدخل إليها

الشمس ستجدها خانقة ومظلمة لا يمكنك أن تجلس فيها. أذن هذه الغرف لا بدَّ من المرور عليها وخصوصًا الغرفة الرابعة تكاد تكون مهجورة في عصرنا هذا وهي الغرفة الروحية.

الغرفة الجسدية: تتعلق الغرفة الجسدية بالاحتياجات البيولوجية والفيزيولوجية للجسم. تشمل هذه الاحتياجات التغذية السليمة، والنوم الكافي، وممارسة الرياضة، والحفاظ على صحة الجسم بشكل عام. تلبية هذه الاحتياجات يضمن للإنسان الطاقة والحيوية اللازمة للقيام بمهامه اليومية والتمتع بحياة صحية.

الغرفة العقلية: ترتبط الغرفة العقلية بالاحتياجات المعرفية والفكرية. تتضمن هذه الاحتياجات التعلم المستمر، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والاستكشاف الذهني. تلبية هذه الاحتياجات تساعد في تنمية القدرات الذهنية وتحفيز العقل، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني والشخصي.

الغرفة العاطفية: تتعلق الغرفة العاطفية بالاحتياجات النفسية والعاطفية. تشمل هذه الاحتياجات الشعور بالأمان، والحب، والتقدير، والانتماء. تلبية هذه الاحتياجات يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي، ويساعد في بناء علاقات صحية ومستدامة مع الآخرين.

الغرفة الروحية: ترتبط الغرفة الروحية بالاحتياجات الروحية والوجودية. تتضمن هذه الاحتياجات البحث عن معنى وغاية في الحياة، وممارسة الطقوس الدينية أو الروحية والتأمل، تلبية هذه الاحتياجات يعزز من الشعور بالسلام الداخلي والرضا الروحي، ويساهم في بناء حياة مليئة بالمعنى والقيم.

أن الإنسان ليس حاجة جسدية أو عقلية أو عاطفية فقط، بل هناك حاجة أعظم وهي: الحاجة الروحية، أنَّ الإنسان يجب أن يكون مرتبطًا بالله عزّ وجلّ وأهل بيته الكرام ﷺ ويرى ماذا قالوا لنا، وماذا علمونا لكي نتخلص من الإحباط واليأس.

فعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى ﷺقَالَ: «قَالَ أَبِي ﷺ لِبَعْضِ وُلْدِهِ: إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ مِنْ حَظِّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»من لايحضره الفقيه:ج٤/ ٤٠٩

فهنا قال الإمام: إنَّه من يكسل أو يضجر فإنَّه سيضيّع عليه دنياه وآخرته؛ فكيف بمن يكون محبط نفسيًّا!

وختامًا يمكننا القول ان علاج الإحباط النفسي يتطلب فهماً عميقاً لطبيعة الإنسان واحتياجاته المتنوعة. إن التوازن بين الغرف الأربع: الجسدية، العقلية، العاطفية، والروحية، يمثل المفتاح الأساسي لتحقيق الصحة النفسية والاستقرار العاطفي. من خلال التعرف على هذه الاحتياجات وتلبيتها بطرق سليمة، يمكن للفرد أن يواجه التحديات اليومية بمرونة وإيجابية. لذا، فإن الاهتمام بكافة جوانب الذات والبحث عن الدعم عند الحاجة يُعتبران خطوات أساسية نحو حياة متوازنة ومليئة بالرضا والسعادة.

عدسة العطاء

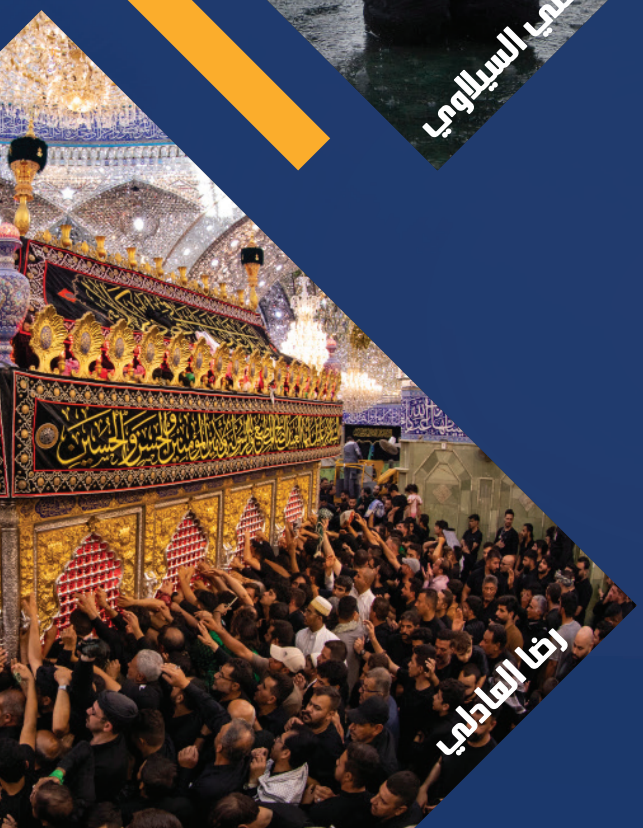

كرار العلي

اكرم الفيحان

يوسف الصفار

سامر الحسيني

كرار العلي

الشَّبابُ وأهمّيّة تنمية المواهب والقدرات

محمد السعدي

يتمتّع الشباب بالعديد من القدرات والإمكانات والمواهب التي منحها الله له, فكل إنسان تولد معه كثير من هذه القدرات التي يجب أن تُستثمر في خدمة المجتمع وإعمار الأرض, وصناعة التّقدّم؛ والشَّباب بوصفهم عماد المستقبل وهم من يقوم عليهم تطوّر الأمم والمجتمعات, فعليهم أن يوظّفوا ما لديهم من طاقات ومواهب في تطوير المجتمع وصناعة الازدهار.

من المهم لكلّ شابّ التّعرّف على أنواع القدرات التي تقبع في داخله، فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، إذ ميّزه بالقدرات العقلية، ولذلك ركّزت رسالات السَّماء على توظيف العقل، ففيه يُعاقب الإنسان ويُثاب، وفيه يُميّز بين الخير والشّر، وبين الحقّ والباطل، والقدرات العقلية عند الإنسان كثيرة؛ من أهمّها: قدرة التّفكّر، وقدرة النّظر، وقدرة التّبصّر، وقدرة التّأمّل، وقدرة التّدبّر؛ فالعقل هو منبع القدرات الأخرى، وكلّما ازداد عقل الإنسان كلّما استطاع أن يُحقّق النّجاح في الدّنيا، والفلاح في الآخرة.

من القدرات المهمّة في حياة الشّباب هي القدرات الاجتماعية، إذ يجب أن يكون لدى الشّاب القدرة على التّعامل مع الآخرين، والاتصال بهم، والتآلف معهم، وهذا ما يُسمّى الآن بمهارة البراعة الاتصاليّة، فبعض الشّباب قد لا تنمو لديهم هذه المهارة فلا تكون لديهم القدرة على التّفاعل مع الناس والتّعامل معهم بشكلٍ إيجابيّ، وقد أثبتت الدِّراسات أنَّ نجاح الإنسان يعتمد بصورة كبيرة على مهارة البراعة الاتصاليّة، بينما يعتمد بمقدار ضئيلٍ جدًّا على الجانب العملي والمهني، فالبراعة الاتصاليّة لها دورٌ كبيرٌ جدًّا، وورد عن رسول الله ﷺ: المؤمن إلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٠/ ٣٩١، فعلى الشباب أن يُنمّوا في شخصيّتهم هذه البراعة الاتصاليّة في التّعامل مع النَّاس.

وهنالك نوع مهمّ من القدرات وهي القدرات الثَّقافيّة المرتبطة بعالم الفكر والثَّقافة، وأهمّها مهارتا الخطابة والكتابة، فكلّ إنسان يمتلك لسانًا وبه يستطيع أن يتحدَّث، ولكي يكون خطيبًا؛ عليه أن يُنمّي هذه المهارة. أمَّا فيما يخصّ مهارة الكتابة فكلّ شابّ متعلّم يستطيع أن يكتب، ولكن حتى يكون كاتبًا ماهرًا ومتقنًا لا بُدَّ أن يُنمّي مهارة الكتابة، فاليوم نجد كثيرًا من الشّباب المتخرجين من الجامعات لا يُجيدون كتابة مقالة أو بحث علميّ؛ والسّبب ليس عدم قدرتهم على الكتابة وإنَّما عدم تنميتهم لهذه المهارة.

إنَّ من أهمّ عوامل النَّجاح هو الثّقة بالطاقات والمواهب التي أودعها الله سبحانه وتعالى في شخصيّتك، فقط تحتاج إلى أن تثق بقدراتك وطاقاتك.

ولكي تُنمِّي طاقاتك ومواهبك هناك مجموعة من الأمور المشتركة بين كلِّ المهارات والطّاقات والمواهب، وأوّل أمر هو اكتشاف القدرات والمواهب، ومعرفة نُقاط القوّة لديك، وبذلك تكون قد بدأت الخطوة الأولى نحو بناء القدرات

والطَّاقات، ففي كثير من الأحيان نجد بعض الشَّباب لا يعرفون ما لديهم من طاقات ومواهب وإمكانات. والخطوة الثَّانية هي تنمية هذه القدرات والمواهب، فقد تكون لديك موهبة الرّسم أو موهبة الكتابة أو الخطابة أو التّجارة، أو قد تكون لديك موهبة التّخطيط، أو التّصوير وغيرها من المواهب الكثيرة في مجال من مجالات الحياة المتعدّدة، فما عليك سوى أن تُنمّي هذه الموهبة، وأن تسعى من أجل بنائها، وفي هذه الحالة تحتاج إلى أن تضع لنفسك برنامجًا نظريًّا يأخذ هذه الموهبة أو القدرة ويدرسها دراسة نظريّة وفق أصولها. ثم يحتاج إلى برنامج عمليّ لتطبيق الجانب النّظري وتحويله إلى الواقع، كما أنَّ بعض المواهب تحتاج إلى صقلٍ تمامًا مثل قطعة الألماس الموجودة بين الصّخور لا تجد فرقًا بينها وبين غيرها في البداية؛ لأنَّها هي مادة خام، ولكنها تؤخذ وتصقل حتى يبدو لها بريق فتتحوّل إلى معدنٍ ثمينٍ، إذن هذه القدرة التي لديك حاول أن تُنمّيها وتصقلها حتى تتحوّل إلى موهبة، فلا يوجد من يولد ولديه وصفة جاهزة للنجاح؛ فالنَّجاح ليس ضربة حظٍّ وإنَّما بالسّعي والإرادة والعزيمة وبالثّقة في القدرات، وبالاعتماد على الناس نستطيع أن نصل إلى تحقيق النَّجاح. وهنالك خطوة أخيرة تتمثّل باستثمار القدرات والمواهب، فبعض الشَّباب لديهم مواهب وقدرات وقد قاموا بتنميتها، ولكنهم لم يستثمروها استثمارًا جيّدًا.

لذا يجب أن نوظّف ما لدينا من طاقات وقدرات ومواهب ونستثمرها في حياتنا العمليّة؛ لكي نخدم أهدافنا، وسنجد أنَّنا قد استطعنا أن نصل إلى النَّجاح.

بكائية النهر التائب

الشاعر خليل عكار رسن الغريباوي

يلـــوذُ بـــكَ المعـــنى إذا أنكـــرَ المعـــنى ... وتُغـــرمُ آيـــاتٌ بآياتِـــكَ الحُســـنى

وتَصطـــفُ أسرابُ الحكايـــاتِ كلمـــا ... يُطـــأطئُ نهـــرٌ خلـــفَ آثامـــهِ حُزنا

فَتمتـــدُ منْ حيـــثُ.. الكرامـــاتُ لا ترى ... ســـواكَ وَيفنى المنتـــهى قبـــلَ أنْ تفنى

فيـــا ذائبـــاً في اللهِ حـــدَ اكتمـــالهِ ... يَصحُ بـــهِ لو صحَّ في غـــيرهِ المَـــثْنى

ويامـــنْ أذاقَ المـــوتَ طعـــمَ بقائـــهِ ... لِيخـــبرَهُ أنَّ الكرامـــةَ تُســـتثنى

تُصحـــحُ تاريـــخَ الأخـــوةِ بعدمـــا ... غَـــدى نَخِـــرَ الجُـــدرانِ مُســـتوباً عَفنا

فمُـــذْ صـــارَ قابيـــلٌ بمـــا فيهِ مـــنْ أسىً ... لِبوصلـــةِ الناجينَ منْ ســـجنهِ ســـجنا

ومُـــذْ آلِ يعقـــوبَ اســـتباحوا دماءَهـــم ... لِيومـــكَ ما بـــئرٌ بهـــا أحســـنَ الظنّا

أتيتُـــكَ نهـــراً مُطفـــأَ المـــاءِ ظامئـــاً ... فخُذْ بيـــدي وامنحْ لأمواجيَ السُـــكنى

أتيتـــكَ يـــا عبـــاسُ مـــائي خطيئـــتي ... أغثـــني فَبعضُ المـــاءِ قدْ يَجلـــبُ اللعنا

أغثـــني فـــأني قـــدْ شَربتُـــكَ عـــزةً ... وما ذُقـــتَ مـــن ذُلي ولا صِرتَ لي رَهنا

تَرجتـــكَ أمـــواجي وكانـــتْ عُذوبَـــتي ... تُـــراودُ قلبـــاً مُفعمـــاً بالظمـــا مُضنى

ولكنَّهـــا في لحظـــةِ الضعـــفِ وقفـــةٌ ... تُعـــادلُ تاريخـــاً مـــن الماءِ بـــلْ أغنى

فمثلُـــكَ مـــن يبـــقى فُراتـــاً مُخـــلداً ... ومثليَّ خـــانَ العهـــدَ فاســـتوجبَ الدفنا

أتيتُـــكَ بي مـــا في الغـــروبِ من الأسى ... فأكتبُـــني وَهنـــاً وأشـــطبُني وَهنـــا

أتذكـــرُ يـــا عبـــاسُ ؟ جيشٌ وخِســـةٌ ... وليـــلٌ يَزيـــديُّ الطبـــاعِ بهـــا جنّا

وَوحـــدكَ بـــدرٌ أشـــعلَ الأرضَ غـــيرةً ... وســـنَّ من الأمجـــادِ في الطفِ ما ســـنّا

فأقبلـــتَ والجـــودُ الذي أنـــتَ طبعُـــهُ ... يُخاطبـــنُي : يا نهرُ مـــا تعرفُ المُـــزنا ؟

فقلـــتُ له :مـــولايَ هـــذي ضفائـــري ... فَجرجرْ غُـــروري للخيامِ أكـــنْ عونا

وبـــينَ الســـماويينَ هَـــبْ ليَّ موضعـــاً ... وفي روضـــةِ الأحرارِ تختـــارُ لي ركنـــا

فلمـــا رآكَ المـــوجُ بـــشّرَ بعضَـــهُ ... أتى.. هـــا ..أتى قد صارَ مـــن جُرفِنا أدنى

يُشـــابهُ أســـبابَ الحيـــاةِ بزهـــوهِ ... فَهـــلْ نحـــنُ منـــهُ أمْ تُرى أنـــهُ منا

تنَـــامى عـــلى كفيـــهِ قمـــحٌ لحيـــدرٍ ... فـــأن صابَنـــا قحـــطٌ بأســـوارهِ لُذنا

فقلـــبيَ بعـــدَ الطفِ مـــا مسَّـــهُ الندى ... وعيـــنيَ يا عبـــاسُ ما أغمضـــتْ جِفنا

رأيتُـــكَ قطـــبَ الأرضِ والســـهمُ قادمٌ ... لِيفقأَ نصـــفَ الكـــونِ في عينِكَ اليُمنى

فيهتـــفُ مـــا بـــينَ الســـماواتِ هاتفٌ ... أبا الفضلِ منكَ الفضـــلُ ما خابَ من كنّى

الإسعافات الأولية ودورهـــا في الرعاية الصحية والسلامة العامة

احمد الخفاجي

تمثل الإسعافات الأولية نقطة انطلاق حيوية في تقديم الرعاية الصحية وضمان سلامة المجتمع،

إذ تتضمن هذه العمليات المبادئ الأساسية لتقديم العناية الفورية للأشخاص المصابين بحوادث أو طوارئ صحية، وتتنوع تطبيقات الإسعافات الأولية بين التعامل مع الإصابات الشائعة مثل الجروح والكسور وحالات الإغماء، وحتى التدخل السريع في حالات الحياة أو الوفاة.

تكمـن أهميـة الإسـعافات الأوليـة الفعّالـة في تقليـل الوفيـات والإعاقـة المؤقتـة؛ التـي قـد تنتـج عـن الإصابـات. كـما تسـاهم في تحسـين فـرص الشـفاء فعندمـا يتـم تقديـم العنايـة الصحيحـة في الوقـت المناسـب، يمكـن تحسـين فـرص الشـفاء والتعـافي السريـع للمصابـين، كذلـك الحفـاظ عـلى السـلامة العامـة عـن طريـق الحـدّ مـن الحـوادث والمضاعفـات الصحيـة.

وللحديث أكثر عن موضوع الإسعافات الأولية التقت مجلة (عطاء الشباب) **بالمدرب الدولي مرتضى الغالبي** مؤسس أكاديمية المسعف العراقي الدولية لتوجه له بعض الأسئلة:

العطاء: كيف يمكن للإسعافات الأولية أن تسهم في تقليل معدل الوفيّات والإعـــاقة المؤقتـــة؟

المدرب: الإسعافات الأولية تعتبر الحلقة الأساسية والأولى وحلقة الوصل ما بين المصاب وبين العناية الطبية المتقدمة (المستشفى)، فالكثير من الإصابات التي لم يتم التدخل بها إسعافيًّا مباشرة ومرّ وقت كثير وهي باقية في مكانها وتأخرت في الوصول إلى العناية المركزة من قبل المستشفى؛ فتؤدي هذه الحالة إلى الوفاة أو تسبب إعاقة مدى الحياة لدى المصاب، ولكن هناك الكثير من الحالات الإنقاذية والإسعافية التي تم التدخل بها في وقت قياسي؛ أي ما يسمى بـ(الوقت الذهبي) وهو وقت حدوث الإصابة إلى حين

وصول المصاب إلى المستشفى، وهذا هو وقت المسعف الأول الذي له دور وتأثير كبير جدًا لتقليل الخطر الناتج عن الإصابة ومن تفادي الإعاقة أو الوفاة للمصاب.

العطاء: ما هي الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها في تقديم الإسعافات الأولية للشخص المصاب بجروح خطيرة؟

المدرب: هنالك خطوات أساسية وجوهرية مهمة تتمثل بالتدخل الإسعافي: وهي أن تتبع المهام قبل التدخل بالحالة المصابة، ومن أهمها (سلامة المكان) وهي مهمة جدًا لمراعاة العمل الإسعافي، وتأمين المكان لسلامة المسعف وسلامة المصاب سواء كان في المنزل أو الشارع أو العمل وفي جميع بيئات الإصابة، فإنَّ سلامة المكان سترافقنا من أجل تقليل الإصابات أو الضحايا من غير المصاب المباشر؛ ثم من بعدها (السلامة الشخصية للمسعف) وهي ارتداء الكفوف والكمامة إضافة إلى التدريبات والمهارات بصورة صحيحة ومراعاة معايير الإسعافات الأولية.

أمّا إصابات الجريح والتي تتمثل بعدة أنواع وهي: الجروح البسيطة والجروح العميقة وكذلك النزف البسيط والنزف الشديد؛ النزف البسيط عادةً نتعامل معه بالضغط على مصدر النزف والتي تتمثل بالجروح الاعتيادية البسيطة أي خروج الدم بسيلان ما حول الجرح دون تدفق، فنضع قطعة من القماش النظيف على مكان الإصابة ومراعاة الضغط بقوة مكان الجرح؛ أمّا بالنسبة للنزف الشديد نستخدم مهارة الرباط الضاغط باستخدام قطعة قماش عريضة وربطها على الإصابة بشكل محكم من (٤سم _٥سم) مع دخول عتلة دوران حول الجرح ومراعاة شدها مع قوة النزيف، فكل هذه الشروط والتعليمات تحتاج إلى نشاط تدريبي وإتقان بمهارة عالية.

العطاء: كيف يمكن للأفراد تعلّم وتطبيق مهارات الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ؟

المدرب: يجب على كل فرد من أفراد من المجتمع أن يدخلوا إلى دورات تدريبية وورش عملية ومن ضمنها مشروع (أكاديمية المسعف العراقي) الذي يقيم دورات وورش في أماكن متعددة ومتنوعة لامتلاك المهارة والخبرة بشكل صحيح ودقيق عند تقديم الإسعافات الأولية.

وبخصوص علم الإنقاذ؛ نحن نحتاج إلى توعية مجتمعية مكثفة، فديننا الحنيف يدعونا كما في الآية كريمة من قوله تعالى: (وَمَنْ

أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة:٣٢. فإنَّها جائزة عظيمة من الله سبحانه وتعالى كونك سبب في إعادة فرصة الحياة لإنسان بتدخل إسعافي، وإن كان بسيط على مدى حجم الإصابة أو عميق فكل هذه الأمور تحتاج إلى عمق من المعرفة والخبرة في هذا المجال والتي تكمن من خلال المدربين والمختصين.

العطاء: كلمة أخيرة

المدرب: الشكر والتقدير والامتنان إلى مجلة عطاء الشباب لتسليط الضوء والالتفاتة الرائعة إتجاه هذا الموضوع المهم، نتمنى أن كل شبابنا وأفراد المجتمع يكونون منقذين، وبدورنا كمشروع المسعف العراقي وأكاديمية المسعف العراقي نعمل على برامج تدريبية والذي نتمناه على أقل تقدير وجود مسعف في كل عائلة.

الالعاب البارالمبية

احمد عبد الكريم

تعدّ الرياضة فرصة للتواصل والتفاعل وتحقيق الذات، وهذا ينطبق على الجميع بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فيعدّ دعم الرياضة لهذه الفئة مسألة حقوقية وإنسانية، فهي تمنحهم فرصة للمشاركة بشكل كامل في الحياة الرياضية والاجتماعية.

فمن خلال توفير البنية التحتية المناسبة والتدريب الملائم، يمكن للأشخاص ذوي الهمم تحقيق إنجازات رياضية مذهلة وتجاوز التحديات بإرادة قوية وإصرار لا مثيل له. إنَّ دعمهم في الرياضات المختلفة لا يعزّز فقط صحتهم البدنية والنفسية، بل يعزّز أيضًا الاندماج الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع المجتمع بأسره. لذا يجب علينا كمجتمع أن نعمل معًا لتوفير الدعم اللازم وتعزيز الفرص لممارسة الرياضة بكل كرامة واحترام لجميع الأفراد بما في ذلك ذوي الهمم.

ان بطولة البارالمبية أطلقها طبيب الأعصاب البريطاني **(لودفيغ جوتمان)** عام ١٩٤٨م للمصابين في جنود بريطانيا في الحرب العالمية الثانية، ثم أقيمت أول دورة رسمية في روما عام ١٩٦٠م حيث تساوت هذه الألعاب مع الرياضة الأولمبية عام ١٩٨٨م والتي تقام بعد مسابقة الأولمبياد في نفس العام ونفس المدينة، وتنقسم الألعاب صيفية وشتوية

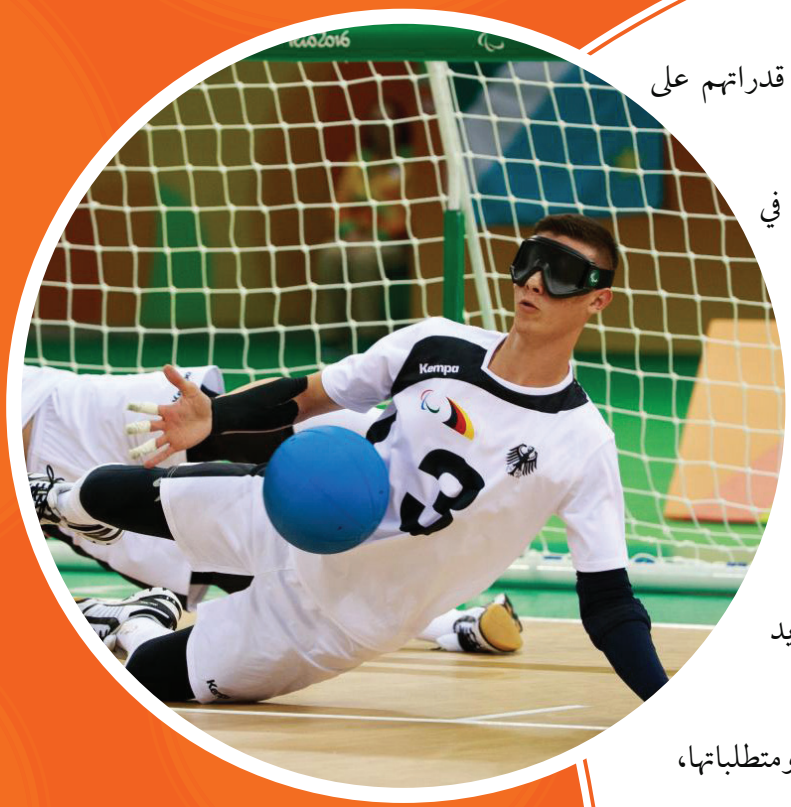

أيضاً. جذبت الألعاب العديد من ذوي الهمم لإثبات قدراتهم على تحدي الظروف والفوز بميداليات رياضية .

ومن أبرز الرياضات التي اعتمدت لاصحاب الهمم في أولمبياد ٢٠٢٠م هي:

-كرة الهدف (الكرة الصوتية) :

هي كرة خاصة تستخدم في بعض رياضات البارالمبية، بما في ذلك كرة القدم للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. اذ تم تصميم كرة الهدف لتُصدر صوتًا مميّزًا عندما تتحرك، مما يساعد اللاعبين الذين يعتمدون على السمع في تحديد مكانها وتوجيهها أثناء اللعب.

تختلف تصاميم كرات الهدف قليلًا حسب الرياضة ومتطلباتها، لكنها عادة ما تكون مصنوعة من مواد خفيفة الوزن ومتينة مثل البلاستيك، وتحتوي على أجسام صغيرة داخلية تصدر الصوت عند الحركة؛ هذا الصوت يساعد اللاعبين في تحديد مسار الكرة وتوجيهها أثناء المباريات، مما يسمح لهم بالمشاركة بشكل فعّال في اللعبة والتنافس على أعلى مستويات الأداء رغم إعاقتهم البصرية.

-الرغبي على الكراسي المتحركة:

هي نسخة معدلة من رياضة الرغبي للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية؛ يتم لعب هذه الرياضة على كراسي متحركة مصمّمة خصيصًا لها، والتي تشبه إلى حد ما كراسي ألعاب القوى.

تتبع لعبة الرغبي على الكرسي المتحرك قواعد مشابهة لرياضة الرغبي التقليدية، مع بعض التعديلات لتناسب قدرات اللاعبين من ذوي الهمم؛ يتنافس الفريقان في الملعب محاولين تسجيل الأهداف باستخدام الكرة الأوفر، ويجب أن يتم تحريك الكرسي المتحرك بواسطة اللاعبين باستخدام اليدين والجسم.

-البوتشيا:

تُلعب البوتشيا على مستويين، فرديًّا وفرق؛ يتنافس اللاعبون في إلقاء كرات مصنوعة من الجلد أو المطاط باتجاه الهدف، والغاية هي وضع كراتهم بأقرب مسافة ممكنة من كرة الهدف التي تُسمى (**الجاك**)، يحصل اللاعب على نقاط عندما تكون كراته أقرب إلى الجاك من كرات خصمه.

تُقسّم البوتشيا إلى عدة فئات حسب درجة الإعاقة لدى اللاعبين، وتتضمن فئات للأفراد ذوي الإعاقة الحركية الشديدة والمتوسطة والخفيفة؛ تعتبر البوتشيا رياضة شهيرة في الألعاب البارالمبية، وتتطلب مهارات دقيقة واستراتيجية قوية وتركيزًا عاليًّا.

-السباق الثلاثي:

المعروف أيضًا باسم (**ترياثلون**)، هو سباق متعدد الرياضات يتضمن ثلاث مراحل متتالية: السباحة، وركوب الدراجة الهوائية، والجري؛ يعتبر الترياثلون من بين أصعب وأشد التحديات الرياضية التي يمكن للمشاركين خوضها.

تتفاوت مسافات مراحل الترياثلون حسب نوع السباق ومستوى التحدي، ولكن الأبعاد الشائعة تتراوح بين ٧٥٠ متر – ١٥٠٠ متر للسباحة، ٢٠ كيلومتر – ٤٠ كيلومتر لركوب الدراجة، و ٥ كيلومتر – ١٠ كيلومتر للجري، يتطلب الترياثلون من المشاركين القدرة على التكيّف مع تباين المناخ والظروف الجوية والتغيرات في الطبيعة، ممّا يجعلها تجربة رياضية شاملة ومحفزة. يحتاج المتسابقون إلى تدريب مكثف وتخطيط دقيق للتأكد من قدرتهم على استكمال السباق بنجاح، ويتنافسون في فئات مختلفة وفقًا لمستوياتهم العمرية والمهارية.

شُكـــر النِعـــم

هيأة التحرير

الشكر في اللغة هو الاعتراف بالجميل والإحسان والثناء على الملهم والمعطي لهذا الإحسان، وفي زحمة الحياة وتقلباتها، قد نغفل أحيانًا عن قيمة النعم التي أنعم الله بها علينا، فالشكر ليس مجرد كلمة تقال، بل هو سلوك ومنهج حياة يجب أن نتبناه لنعيش حياة ملؤها الرضا والسعادة، فشكر الله تعالى على نعمه يعدّ واجبًا إنسانيًا ينبع من الإحساس بالامتنان لكل ما هو موجود حولنا من خيرات، وهو إقرار بالجميل والتعبير عن الامتنان لكل ما نملكه من صحة، عافية، مأوى، وعلاقات اجتماعية، وأيضًا هو تقدير للأشياء البسيطة التي قد تبدو عادية، لكنها في حقيقة الأمر تمثل أساس الحياة.

يعتبر شكر النعم من القيم الأساسية التي تعزّز الإيجابية في النفس البشرية، فهو يساعد على تقوية الروابط الاجتماعية ويبني جسور التواصل بين الأفراد، كما أنّه يسهم في تعزيز الصحة النفسية ويقلّل من مشاعر القلق والاكتئاب؛ لأنَّ الشخص الشاكر يركز على ما لديه بدلًا مما ينقصه. وشكر النعم يمكن أن يتجلى في أشكال متعددة، منها الدعاء والصلاة، ومنها العمل الخيري ومساعدة الآخرين؛ كما يمكن أن يكون من خلال الحفاظ على النعمة وعدم إسرافها أو تبذيرها؛ ولا يقتصر الشكر على النعم المادية فقط، بل يشمل أيضًا النعم الروحية والعقلية والعاطفية.

إنَّ شكر النعم لا بدَّ أن يكون لله عزّ وجلّ باعتباره المنعم الأوّل كما في الآية الكريمة (**وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ**)النحل:٣٥، وقد أمر الله عزّ وجلّ بالشكر وقرن الزيادة بالشكر أيضًا إذ قال: (**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**)ابراهيم:٧، فجعل شرط الزيادة بشكر النعم وإنَّ الشكر يجلب المزيد من الخيرات، ولو أنَّ شخصًا أو أنَّ أمّة لم تشكر النعم فتُحرم من الزيادة، وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام (**إذا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فلا تُنَفِّرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ**) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج١٨/١١٦، لذلك يجب أن ندرك أنَّ شكر النعم ليس فقط واجبًا علينا، بل هو مصدر السعادة والراحة النفسية، وإنَّه يفتح أمامنا أبواب الأمل ويجعلنا نقدر الحياة بكل تفاصيلها، فدعونا نجعل من شكر النعم عادة يومية نعيش بها ونعلمها لأجيالنا القادمة.

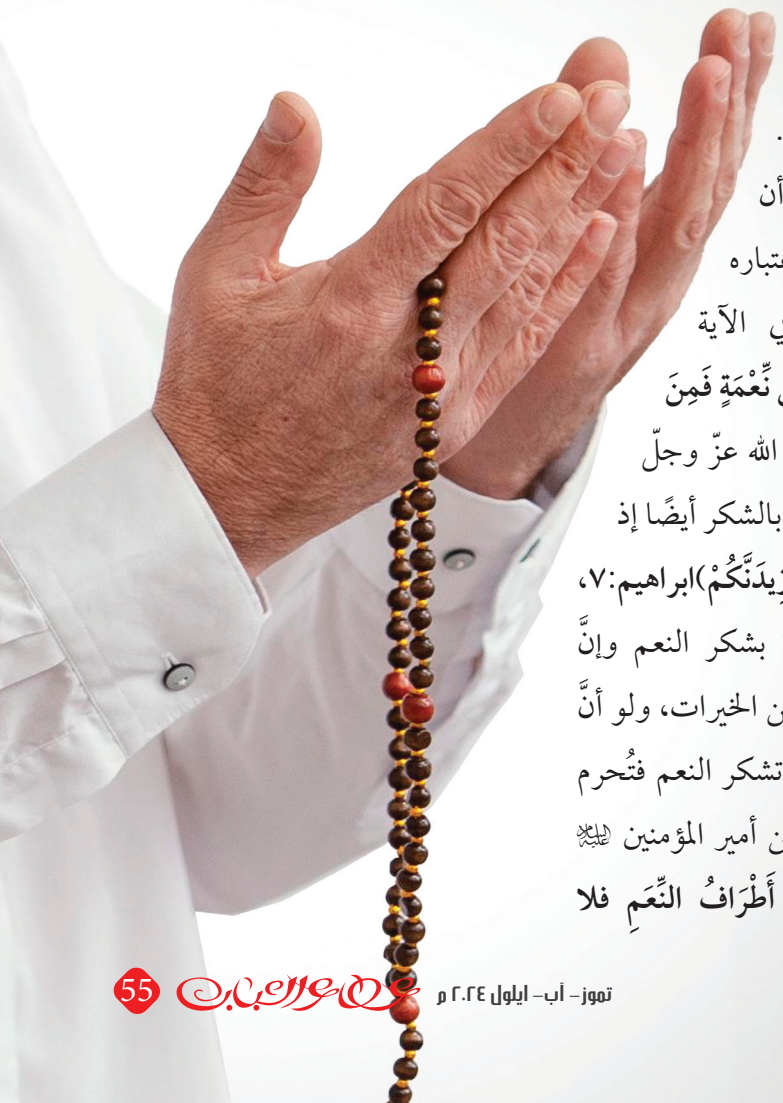

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

جامعة الكفيل
University of AlKafeel

الجود

قبلة الشعراء
ورسالة الفداء

دعوة للمشاركة في

مسابقة الجود
العالمية العاشرة
للقصيدة العمودية

آخر موعد لاستلام القصائد:
١٧ / جمادى الأولى ١٤٤٦هـ
الموافق ٢٠٢٤/١١/٢٠م

للاستفسار الاتصال على الرقم:
+964 770 633 3609